

بين الماضي والحاضر
خبر القديس



المجتمع

اسلامية اسبوعية

ثلاثاء ٢ شعبان ١٣٩٩ هـ - الموافق ٢٦ يونيو ١٩٧٩ م - العدد ٤٥١ - السنة العاشرة - المجلد ١٠٠



سوريا
والعراق
بين
لتكوين
لحزبي
والامكانية
لوحدة

محارم ورق كلينكس



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنعت في الكويت من قبل شركة أساء طبر في القاب الصناعية ٢٠٢٠



ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات

إنكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنكار السويسرية الشهيرة

مخزن النجف لزامت ٢٠٢٠
معرض النجف لزامت ٢٠٢٠

قلب من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« لا تجرد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم .. »

المجادلة / ٢٢



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٢ شعبان ١٣٩٩ هـ - الموافق ٢٦ يونيو ١٩٧٩ م - السنة العاشرة - العدد ٥١ - المجلد ١٠٠ - فلس

باختصار

١ - يا وزير داخلية سورية
ان قراءة البيان الصادر عن وزير
داخلية سورية توضح التناقضات التي
وقع فيها والتلفيق المفتعل .

٢ - لقد تأخر صدور البيان عن
الحادث الذي اشار اليه اسبوعاً
كاملاً . فلماذا ؟

٣ - لم يشر البيان الى وجود اي
دليل مادي او غيره يؤكد ما ذهب اليه
من ان الاخوان المسلمين وراء
الحادث . وكل ما جاء في البيان مجرد
افتراء واطلاق تهمة دون سند لها او
حتى وجود دليل مقبول . مما يؤكد
سوء النية المبيتة ضد الاخوان
المسلمين .

٤ - ولم يذكر البيان اسما من
اسماء الاخوان المسلمين المعروفين .
وبعد هذا فما ندري لعل الامر تمهيد
وتوطئة لآمر خطيرة تدبر لسورية
الحبيبة .

في هذا العدد :

● مقالات وآراء

- ٨ - حزب البعث السوري يشن حرب إبادة
- ١٨ - تحرير القدس بين الماضي والحاضر
- ٢٠ - مذابح المسلمين الأخيرة في الهند بين الغدر والحق
- ٢٢ - قضايا اسلامية : الفردوس المفقود
- ٢٨ - محرم المسلمة يهددها الخطر (٢)
- ٣٠ - بالإيمان وحده
- ٣٨ - الناموس (٢)
- ٤٠ - معركة الوجود بين القرآن والتلمود (٧)

عدا الابواب والمقالات الثابتة

ثمن النسخة
الكويت ١٠٠ فلس □ السعودية ريال ونصف □ قطر
ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
□ البحرين ١٥٠ فلس □ الاردن ١٢٠ فلس □ المغرب
٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب. ٤٨٥٠ - هاتف / ٥١٩٥٢٩

سوريا والعراق بين التكوين الحزبي والامكانية الوحدوية

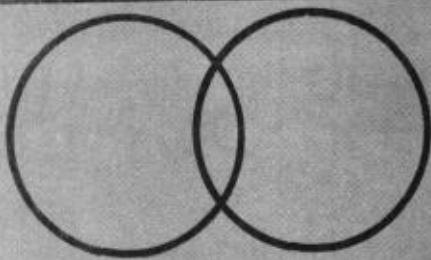


لعل المد والجزر في الاحداث الدولية التي برزت خلال النصف الاول من هذا العام ، والتي حملت فيما حملت ابرز حدثين عالميين منذ الحرب العالمية الثانية وهما :

١ - الانبعاث الاسلامي بشكله الثوري الايديولوجي في قلب القارة الاسيوية عبر الثورة الايرانية وثورة المسلمين في افغانستان والعودة الى تحكيم الشريعة الاسلامية في باكستان .

٢ - معاهدة الخائن السادات مع العدو اليهودي .

ولعل هذين الحدثين هما ابرز ما يؤثر في تشكيل التوجهات العربية الجديدة . او لعل ذلك ايضا يبدل الظروف من حال الى حال . ومن مزايا البغض الى الرغبة في لقاء . واذا كانت السياسة الدولية محكومة دائما بفعل المتغيرات . فهل كان لما حدث في الساحة العربية



مدنية بينما هي في سوريا خاضعة للعسكر بدليل أن الرئيس الأسد وشقيقه رفعت الأسد هما أكبر موجهين للحزب والدولة على الرغم من عملهما العسكري .

٧ - أن جميع القيادات في القطرين تختلف اختلافا جوهريا من ناحية البنية والتركيب . فالعراق يعتمد في تركيبه السياسي والحزبي على مبدأ الانتخاب الحزبي المفتوح . بينما تقوم البنية السياسية والحزبية في سورية على أساس طائفي تشكل النصيرية أساسا لها .

من هنا يستطيع المرء أن يقف على البنية الحزبية والسياسية لكل من القطرين الشقيقين . كذلك يسهل على الإنسان معرفة الأسباب التي جعلت كلا من نظامي الحكم في العراق وسوريا يصابان العناء بعضهما فترة طويلة من الزمن .

ما هي حدود الامكانية الوحدوية بين القطرين ؟

ان من ابرز ما جاء في الاعلان السياسي هو تشكيل لجنتين : الاولى حزبية . والثانية لصياغة الدستور . اما مهمة اللجنة الحزبية فهي مناقشة واعداد الاسس والوثائق لتحقيق الوحدة الحزبية بين شطري حزب البعث في كل من البلدين . ولعل الحكم الحزبي في كل من سوريا والعراق لا يتيح للشعبيين العربيين ان يلتقيا في وحدة اندماجية متكاملة لاسباب تعود الى طبيعة البنية الحزبية في كل من القطرين . وهذا ما المحت اليه صحيفة الوطن الكويتية عندما قالت في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي :

رأسه السيد اكرم الحوراني . وحزب البعث الذي كان يرأسه ميشيل عفلق .

٢ - ولدت اول حكومة حزبية اشتراكية بعثية في سوريا عام ١٩٦٣ ، وتم تشكيلها من عناصر مدنية - كانت خليطا في الاصل من الحزبين .

٣ - في تمرد عسكري حصل عام ١٩٦٦ تمكن العسكر في سوريا من احداث انقلاب عسكري اطاح بالعناصر الحزبية المدنية وسيطر على الحكم . وكان بقيادة كل من صلاح جديد وحافظ الأسد .

٤ - تفرد حافظ الأسد عام ١٩٧٠ بالحكم دون شريكه صلاح جديد . واستمر في عزل العناصر المدنية التي اسست أصلا - حزب البعث العربي الاشتراكي - الامر الذي جعل العسكر يسيطرون على سوريا .

٥ - تمت سيطرة العسكر على الحزب والحكومة في سوريا بعد عام ١٩٧٠ لصالح الرئيس الأسد . بينما هاجر الحزبيون المدنيون الى العراق . والذين سميت الصحافة انذاك " الزعماء التاريخيون لحزب البعث " . وهنا يحسن ان ننقل ما نشرته القبس الكويتية في عددها الصادر في ٢١-٥-١٩٧٥ :

" عهد هؤلاء الزعماء التاريخيون بدورهم - وقد التفوا حول ميشال عفلق السوري الاصل - الى انتقاد الاسد وحذا خذوهمم البعثيون العراقيون الذين تسلموا زمام الحكم في بغداد في ١٧ يوليو عام ١٩٦٨ واستقبلوا عددا من الزعماء التاريخيين واسندوا اليهم مناصب حساسة في الحزب والحكومة . . . وشرع هؤلاء يمارسون ادوارا فعالة في الاطار السياسي العراقي " .

٦ - يلاحظ المراقب ان البنية السياسية في العراق تعتمد على القيادة المدنية بينما تعتمد بنية الحكم في سوريا على العسكر . كذلك فان القيادات الحزبية في العراق قيادات

والاسلامية اثر في التصارب بين حكومتي سوريا والعراق ؟؟ هنا لابد من اشرارنا :

الاولى : ان المتغير الاول (الانقلاب الاسلامي في قلب اسيا -) يشكل قوة جديدة مستقلة تقع على الحدود الشرقية لدولة الوحدة التي يخطط لها المسؤولون في حكومتها في العراق وسوريا .

الثانية : والمتغير الثاني (حل المشكلة العربية مع اليهود حلا سلميا) وهو حل مرفوض - مبدئيا - من قبل المعنيين في الجبهة الشمالية بالشكل الذي سار عليه الرئيس المصري ، وموافق عليه بالشكل الجماعي ، وبناء على ما يحيط بدولتي الوحدة التي يحاول كل من الطرفين ان يخطط لها ، فان السعي نحو وحدة النظامين يحقق دفعا سياسيا - استراتيجيا لكل من العراق وسوريا وسط المتغيرات الدولية والعربية المحيطة بالمنطقة .

لكن ! الى اين وصلت المسيرة الاتحادية بين الطرفين ؟ ولماذا لم تحقق الاندماجية الوحدوية - ولو من حيث المبدأ - بين النظامين ؟ ان الاجابة تكمن في بنية التكوين الحزبي في كل من البلدين . . . كيف ذلك ؟

بنية التكوين الحزبي

لا نريد هنا ان نسرده الاحداث التاريخية التي واكبت تشكل حزب البعث العربي الاشتراكي . وانما نقتصر على ذكر الحقائق التاريخية التالية :

١ - حزب البعث العربي الاشتراكي مزيج موحد من حزبين : الحزب الاشتراكي الذي كان على

التعليق الاسبوعي

سوريا والعراق

بين التكوين الحزبي والامكانية الوحدوية

● ان الوحدة الحقيقية هي الوحدة التي تنبع من صميم مبادئ الامة

وتراثها . وليست هي تلك التي تجعل استيراد المبادئ حكرا على الروح الطائفية كما يريد بها البعث في سوريا .

● ان الامة التي تسعى الى الوحدة المتكاملة بروحها لن تجد مجالا لها

لدخول اية وحدة تعتمد في تشكيلها اساسا على اي شكل حزبي او اقليمي .

● ان الامة الاسلامية التي سيطرت على العالم محقة مدبرة من الزمن . وفتحت الارض من اقصاها الى

اقصاها استمدت قوتها من تعاليم القرآن الكريم وعهدي رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام . ولم تكن للعلمانية لديها اي رصيد او دور في توحيد اطراف الامة المرامية .

نعم .. ان الدين الذي شدد اوامر هذه الامة الى بعضها .. هو وحده المؤهل في هذا العصر الى اعادة ذلك البناء الشامخ الذي شكل من العرب امة لها حضارتها التي مازالت الحضارات الاخرى تتطفل على مواندها حتى الان ، و « قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحن الله وما انا من المشركين » .

وقالوا : « لقد توصلنا الى الاستنتاج بان كل ذلك كان مجرد مؤامرات لتحقيق اهدافه الخاصة » .

١ - كيف سيتم الوحدة بين الشعوب اذا كانت اجهزة الاعلام في سوريا تروج لقبول الحل السلمي مع

العدو اليهودي على اساس من مقررات مجلس الامن ومؤتمر جنيف . وكلا الامرين يحقق للدولة الاسرائيلية ملكية شرعية لفلسطين وبعض الاراضي العربية المحتلة ؟

قل تعالوا
الى كلمة
سواء

« ان الخلاف بين حزبي البعث الحاكمين لايزال العنبة الكبرى في وجه تحقيق هذا الهدف » .

وهنا لابد من ايراد بعض النقاط حول هذا الموضوع :

١ - اذا كانت حركة الاندماج الوحدوي مشروطة بالوحدة الحزبية بين حزب البعث السوري وحزب البعث العراقي . فما هو المنطق الذي سيطره البعث السوري في دولة الوحدة المدنية وهو يقوم على اساس من البنية العسكرية والطائفية ؟

٢ - كيف سيلتزم البعث السوري بالمقولة الحزبية التي تنادي بالـ « وحدة والحرية » وهو يكبل كثيرا من المواطنين السوريين في اقبية السجون . والوحدة لاتضع تحت لذة السياط والكراييج على حد تعبير القيس الكويتية - المقال الانتاحي - ١٩٧٩-٦-٢٠ .

٣ - كيف سينتق البعث السوري مع الحكومة العراقية على نسيان المواقف السابقة والتي جعلت بعض الزعماء العراقيين يشكون في نوايا الرئيس الاسد بالنسبة للوحدة ولاندماج الشعبين .

فقد ذكرت صحيفة الوطن الكويتية في عددها الصادر في ١١ ديسمبر ٧٦ حكاية زيارة سرية « قام بها الرئيس الاسد للعراق . لكنهم - اي العراقيون - رفضوا شروطه للوحدة

أنتم على موعد مع

عرض الكتاب الإسلامي

الخطامس



من ٢٠ شعبان الى ١٠ رمضان

ملاحظة / أيام الاثنين والخميس للنساء

البعث السوري يشن

حرب إبادة

على الإسلام والمسلمين في سوريا !!

لم يعد ممكنا السكوت عما يجري في سوريا .
ان « النصيرية الباطنية » المتسترة في رداء « حزب البعث العربي الاشتراكي »
قد اعلنتها حرب إبادة على كل مسلم سوري ، يصر على التمسك بالإسلام
- شكلا ومضمونا - ومثل المسلم في ذلك « المسلمة » التي يتم قتلها
وسلوها عن تمسك باهداب دينها .

نقل عن الدعوة المصرية

لقد طالعنا الصحف المحلية ببيان
لوزير الداخلية السوري ، يحمل في
طياته الكذب والافتراء على جماعة
الاخوان المسلمين ، التي يشهد لها
القاصي والداني ، بانها جماعة تعمل
باخلاص لاعلاء كلمة الله ، بعيدة كل
البعد عن تهمة اعداء الله الملققة .
ولا شك ان افتعال الحوادث
واختلاق التهم ، امر أصبح معروفا
وما لولا في منطقتنا العربية ، واصبحت
هذه الامور لا تنطلي على الناس .
ولعل ما اقتتل من حوادث ،
وما لفق من اتهام ضد جماعة الاخوان
المسلمين كان نتيجة لرأي الاخوان
المسلمين في البعث السوري .

وتحت عنوان البعث السوري
يشن حرب إبادة على الاسلام
والمسلمين كما جاء ذلك في مجله
الدعوة المصرية الصادرة بتاريخ ١
رجب ١٣٩٩ هجرية يونيو ١٩٧٩
العدد السابع والثلاثون وهذا نصه :

الرغم من الخلافات المدمرة بينهم (أعني
بين الاشقاء) - لم يفتح فمه بشيء عن
هذا التخطيط المدبر .. وكأنه أمر لعلاقة
له بالخلافات أو قل انه (فوق الخلافات)
والامور - مع كل هذا - لم يعد ممكنا
السكوت عليها ، أو مهادنتها .. بعد أن
أعلنتها النصيرية حرب إبادة لا حياة فيها
ولا مداراة .. وبعد أن ساد الصمت
بين أرجاء العالم العربي على هذه المذبحة
التي يتعرض لها المسلمون في سوريا .
وكان الامر لا يعينهم ..

أما اخواننا السوريون - أعانهم الله -
فهم في موقف يجب أن يلتصق بهم فيه

العذر .. فالارهاب لم يبق لهم فيه
أنملة يستطيعون فيها أن يرفعوا أصواتهم
بالشكوى .. أو يجاروا بالانين المسموع!

وهي حرب قد بدأت منذ ارتفعت
النصيرية الى الحكم ، بشمن خسيس ،
هو أن تسلم (الجولان) لقمة سائغة
لإسرائيل ، وأن تقوم بالتعاون مع بعض
القوى في لبنان لإقامة دولة (نصيرية)
تضم سوريا وجزءا من لبنان ، في مقابل
دولة (مارونية) في الجزء الأكبر من
لبنان .

وحقيقة ان هذا التخطيط معروف
تماما لكل من يفقه ألف باء في المخططات
الصهيونية ومن وراءها وحمايتها لتمزيق
المنطقة وتيسير ابتلاعها تحت شعارات
مختلفة ، وفي ظل انتماءات متضادة .

وحقيقة كذلك ، انه على الرغم من أن
هذا معروف ، وأنه جاري تنفيذ بقيته ،
بعد أن نفذ أكثره في حرب ١٩٦٧ ، وفي
حرب لبنان .. على الرغم من ذلك كله
فان أحدا من أولياء أمور العرب - على

ازالة كل أثر

اسلامي

في المناهج الدراسية

وبالتالي، فقد انهاروا على كتب التربية الاسلامية (بلشفة) و (تنصيري) و (بعثية) . وقاموا بجهود مكثفة - لمسح المناهج الاسلامية الصحيحة ، وتشويه العقيدة ، وحصر الاسلام في مجموعة من النصائح البالية والمواظب الميعة التي تجعله يشبه نظرية اخلاقية رجعية أدت دورها .

وقد أعلنوا صراحة بأنهم سيلفون المادة ، سيجعلونها باسم « التربية الاخلاقية » .

وكما ذكرت إحدى المجلات الاسلامية الموثوقة بها : « فانهم يوطنون - بذلك - الى ادخال المفاهيم والمصطلحات القومية والعلمانية والاشتراكية على مادة التربية الاسلامية » .

حرب الابادة :

واقدموا على اقرب حرب ابادة في تاريخ « الفارة على الاسلام » فقررروا ازالة كل معلم أو معلمة يظهر ولاؤهم للاسلام عن التعليم .

وقد وضعت الخطة المبدئية لنقل (١٥٠٠) معلم ومعلمة من وزارة التربية الى أماكن أخرى كالتموير والآثار والمالية وغيرها .. ثم صدرت قرارات نقل (٤٢٠٠ معلم) من الوزارة (ويلاحظ أنهم جميعا من غير النصيرية) وكان هؤلاء المدرسون من أنشط

المدرسين ، وهذا ما جعلهم يتلقون الضربة الاولى التي سبقتها ضربات ما لم يستيقظ القيودون على دينهم في العالم الاسلامي (وهم كثيرون ان شاء الله) - حتى ولو باسم (حقوق الانسان) ..

وزاد الطين بلة أن « حزب البعث النصيري » قد أرغم المدرسات المتحججات على خلع النقاب ، ولما وجد أنه سيقتل بعنف نقل هؤلاء المدرسات من التعليم أيضا الى أماكن مشبوهة مؤذية ، فنقل بعضهن الى « الجمعيات التعاونية » التي تقوم ببيع السلع التموينية ، ونقل بعضهن الى أماكن السياحة ، وماليتها من الاماكن التي تنأى المسلمة بنفسها عن العمل فيها ..

ولما قدم أكثرهن الاستقالات احتجاجا على هذه الاعمال المهينة المخدشة بحياتهن والمتنافية مع حفاظهن على دينهن - رفض الحزب قبول الاستقالة وهددهن بالاعتقال

(أي تحويله الى بعثي نصيري) خلال عشر سنوات .

وقد أعلن هذا الفريق الرئيس النصيري (حافظ الاسد) في خطابه بعيد المعلم سنة ١٩٧٨ م ، فقال : « أيها المعلمون كلكم بعثيون » .. « ومن لم يكن منكم بعثيا بالتنظيم فهو بعثي في الفكر والمنهج »

وبعد هذا الخطاب .. أعلنت حرب الابادة الصريحة على التعليم الاسلامي ، وعلى المعلمين والمعلمات الذين تظهر فيهم أية بوادر اسلامية ، وقد اتخذ ذلك اسلوب وخطوات حرب الابادة الصريحة :
● إلغاء المعاهد الشرعية تحت ستار ضمها الى اشراف وزارة التربية .
● تكليف عقائدين نصيريين بعثيين بوضع مناهج للمعاهد الشرعية تطوع الاسلام بعلموه لخدمة الاهداف النصيرية البعثية .

● تحويل مواد التربية الاسلامية الى مواد بعثية ، حتى وان أبقوا على أسماء بعضها . وقد قام بهذا التحويل أساتذة لم يعرف عنهم الا العداوة للاسلام ،

منذ عدة سنوات ، ووفق خطة مرسومة .. قام انصيريون المتمسكون فيما يسمى حزب البعث القومي .. بالهجوم المكشوف على كل ما له صلة بالاسلام في المواد ، حتى المادة التي كانت تسمى (مادة التربية الدينية) بلشفة ، وأصبحت مادة بعثية اشتراكية قومية .

وعلى مستوى الكتب التي تنتمي الى اللغة العربية والدراسات الانسانية كالادب والنحو والصرف والبلاغة والنقد وما إليها - صدر أمر صريح باخلاء هذه الكتب من كل النصوص القرآنية والاحاديث النبوية ، وبأن يوضع مكانها - في مقام الاستشهاد - خطب رجال حزب البعث ، وكلمات مفكرية ، وأبيات من شعر الملاحدة والشعوبيين واعداء الاسلام .

خطة بلشفة في عشر سنوات للتعليم

وقد صرح المسئولون بقولهم : « ان سياستنا نحو التعليم لا تقل عن سياستنا نحو الجيش ، ويجب تبعية التعليم

البعث السوري

يشن حرب إبادة على الاسلام والمسلمين في سوريا

إبادة .. وإبادة !!

انها إبادة أخرى من أغرب أنواع الإبادة في تاريخ اضطهاد الاقلية للاكثرية ويتلخص هذا الاضطهاد في صورتين :
اولاهما : نشر تحديد النسل بين المسلمين ، فقط وتشجيعه بكل الطرق ومنع النصارى من تحديد النسل .. وحذف هذا التخطيط واضح !

وثانيهما : الحرمان الضمني للمسلمين الذين يمثلون أكثر من (٩٠٪) من الإقامة في دمشق ، والطريق الى ذلك يتلخص في تهينة الحكومة السكن الملائم لاي (نصيري) ينزل من الجبل ، بينما تصل الشقة في دمشق الى (ربع مليون) ليرة ، وهو مبلغ يستحيل على أي مواطن الحصول عليه وباستثناء الحزبيين والنصارى ، لم يعد بإمكان أي سوري الحصول على سكن في دمشق !

« فالنصيريون » وحدهم هم ذوو الثراء ، وهم القادرون على التمتع بخيرات البلد !

أكراه على الانحلال

ويرغم الحزب الحاكم (البعث النصيري) أبناء الشعب السوري على الانتماء للمنظمات والاتحادات البعثية تحت اسم « الطلائع » و « الشبيبة » .. وأسلوب هذه الاتحادات والمنظمات فرض الاختلاط بين الشبان والشابات ، وأغراء بعضهم ببعض تحت مسجيات مختلفة ، وعمل زحلات لهم ولهن في أماكن نائية ، حيث يتم الانفراد والخلو حتى في المدارس الإعدادية والثانوية قاموا بنشر هذا الاختلاط الحرام ، قاموا بتعيين المدرسات في مدارس الذكور ، وتعيين الذكور في مدارس البنات !

بل ان الحزب قام بعمل يتنافى مع (حقوق الانسان) المنصوص عليها في شروح الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر في (١٠ ديسمبر ١٩٤٨) - وذلك حين أكره التلاميذ والتلميذات

دون من العاشرة على الانتساب الى منظماته الطائفية .

النصيرية تسيطر

وفي كل مكان تجدد نصيرية طائفية ..

● الجيش أصبح بين « النصيرية » في قياداته العليا .

● وتشكيلات الجيش يسيطر عليها النصيريون وحدهم .

● وإدارة المدارس بيد النصيرية .

● البعثات الخارجية وقفت على النصيرية .

● التجار الذين تسهل لهم الاجراءات ويسطرون امتيازات في الاستيراد والتصدير وحرية في الحركة التجارية .. هؤلاء نصيريون .

● الاتربة (فجعة ويهون مقلعات لو مؤهلات) نصيريون .

● المسلمون الذين يجربون الشوارع ، يستعرضون عضلاتهم ويهجون الناس .. هم نصيريون !

● الكوماندوز .. الكتائب الخاصة .. يسيطر عليها النصيريون .

● سرايا الدفاع بقيادة (وفعت الأسد) شقيق حافظ الأسد .. تحت السيطرة النصيرية .

● برامج الاعلام صحافة وإذاعة وتلفازا تحت السيطرة النصيرية .

● جهاز الامن القومي .. تحت اليد النصيرية !! فماذا بقي ؟!

والفكر والتاريخ .. وحتى الفكر والتاريخ الاسلامي يوجه لخدمة الطائفية النصيرية ..

وهناك الفكر الذي حصل على رسالته للماجستير من مصر (ذوقان قرقوط) تحت اسم (الوعي الوطني في سوريا) .. هذا الفكر يقود عملية « دروزة » الفكر في سوريا .. وقد كتب كتابا

روجه الحزب بكل الطرق ، وهو كتاب دفاع عن الدروز ، وفي هذا الكتاب .. يتسائل قرقوط سؤالا كبيرا يدير حوله كثيرا من أفكاره الطائفية .. ويقول :

الى متى نقتل نشتي على أبي بكر الصديق ؟!

وهو يعني بذلك ضرورة النظر الى التاريخ والفكر بعين « نصيرية » لا بعين اسلامية بريئة !

يا مسلمون .. انقلوا اخوانكم في سوريا اننا نطلق هنا صيحة انذار واستنجد

- بعيدا عن المهارات السياسية التي لا علاقة لنا بها .

- وانطلاقا من الاسلام نفسه ، وليس من أي محتوى آخر ، وليس لحساب

قوة من القوى السياسية المتصارعة في العالم العربي والاسلامي .

- نطلقها .. ولا ، للاسلام وحده .

« ان اخوانكم في سوريا يعانون من حرب إبادة فكرية وعقائدية »

وانهم « يتعرضون لتصفية معنوية تجردهم من رسالتهم ومن ولائهم لوطنهم » .

« واننا فنناشد الله كل مسلم ان يعمل بكل طاقته حتى لا يستمر أسلوب طرد

المدرسين من مدارسهم والمدرسات من مدارسهن ، واضطهاد كل ملتزم بالاسلام » .

« وحتى لا يباد النسل المسلم في سوريا ، وتتحول سوريا الى دولة طائفية نصيرية » .

« وحتى لا يتحول اخواننا في سوريا تحت سيادة التفجير والاذلال الى خدش و « بروتيتاريا » مسحوقة ، أمام اقلية

مسيطرة ، وأمام صهيونية متجبرة على الطرف الآخر .

ان حبل النجاة يكاد ينقطع .. الا من رحمة ربك التي وسعت كل شيء .!!

تقلا عن الدعوة المصرية عدد ٢٧

ومن يدري .. فلعل التحرك الذي حصل في حلب .. وراءه بعض قطاعات

الجيش السوري . حيث يشير البيان الى وجود عناصر في الجيش . وربما

أراد وزير الداخلية أن يلفق التهم ضد الاخوان حتى لا تثار قطاعات أخرى

في الجيش السوري ضد الوضع المتنازع هناك . وفي الوقت نفسه

محاولة من السلطة للتخلص من العناصر الاسلامية المخلصة التي

لا يرضيها الوضع القائم في سورية الحبيبة .



جمعية الاصلاح الاجتماعي وبرامج الترويج السياحي .. تقويم وتصحيح ..

السيد وكيل وزارة الاعلام المساعد ورئيس اللجنة العليا للترويج السياحي المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

«وبعد» استلمنا رسالتكم الرقم (أ-ت-س- ٧٩-٤٠ المؤرخة ١٠-٦-١٣٩٩ هـ ٧-٥-١٩٧٩) ونشكركم على ما تضمنته حول مساهمة الجمعية في صيف العام الماضي .. حيث اشترك عدد من طلاب مراكز تحفيظ القرآن في مسابقة ترتيل القرآن الكريم بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج . وسوف يشترك ان شاء الله عدد من طلاب المراكز في مسابقة هذا العام .. ونود بهذه المناسبة ابداء ملاحظات على ما يقدم في برامج الترويج السياحي (من خلال ما قدم في السنوات الماضية) . لا شك ان الانسان يحتاج في حياته الى الترويج والترفيه بيد ان الطريقة التي يتم بها الترفيه يختلف من أمة الى اخرى حيث ان هذه الوسيلة تتكيف مع قيم الامة واخلاقها حتى يتم الترويج على حساب المقومات الاساسية للمواطنين .. ومجتمعنا الكويتي بحكم انتمائه للاسلام مقيد بسلوك ديني واجتماعي واخلاقي في كل نشاطاته وتصرفاته وفي ضوء المعايير والقيم التي لا اختلاف عليها .. ننظر الى قضية الترويج السياحي . ان الطابع الغالب على برامج الترويج هو اللهو لذات اللهو .. وهذا المفهوم للأسف أدى الى حشد تلك البرامج بفقرات الرقص والاغاني وعرض الافلام والمسرحيات الثقافية .. واستيراد الفرق الاجنبية العابثة ويضاف الى ذلك خطورة اخرى وهي ان هذه البرامج وسعت دائرة نشر الانحلال حيثما رست نشاطها على الشواطئ والحدائق والمسارح والسينمات .. ويؤسفنا ان نقول ان برامج الترويج السياحي «الا القليل منها» تزيد مشكلات مجتمعنا ومتاعبه .. وهو احوج مايكون الى ان يسخر كل شيء لخدمة قضايا الهامة .

وان الاستنكار العام والنقد الشامل لبرامج الترويج والاموال التي تصرف في نشاطات ذات تدمير اجتماعي واخلاقي .. نأمل ان يدفع اللجنة الى اعادة النظر في ذلك والاستفادة من الجهات الجادة والفيورة على الاخلاق لوضع برامج للترويج البريء الذي ليس فيه ضرر .. ونؤكد في مذكرتنا هذه على ما يلي :

- ١ - تصحيح مفهوم الترويج وضبطه بمعايير الاسلام واخلاقه .
 - ٢ - تصحيح الاساليب والاشكال الترويجية وابعادها عن الابتذال .
 - ٣ - تحديد هدف للترويج بحيث يكون وسيلة لخدمة اهداف الوطن في البناء الخلقي والثقافي .
- نسأل الله عز وجل ان يسدد الخطى لما فيه الخير .
وتفضلوا بقبول فائق التحية .

رئيس الجمعية

جمعية الاصلاح الاجتماعي تستنكر اضطهاد المسلمين في سوريا

ولوجه المقارنة فلندرس التاريخ ،
تاريخ الاخوان المسلمين النظيف
وتاريخ السلطات المفترية التي تريد
النيل من جماعة الاخوان المسلمين في
اي مكان .
ولنستعرض الدور الذي يقوم به
اعداء الاسلام من الصليبيين واليهود
والشيوعيين واعوانهم من حمل بعض
الحكومات العميلة على ضرب الاخوان
المسلمين ، وان ما حصل في مصر
ليس ببعيد عنا .
ازاء ذلك كله قامت جمعية الاصلاح
الاجتماعي بارسال برقية استنكار
لحافظ الاسد هذا نصها :

والدعوات الكاذبة التي يحاول
الملاحدة واعداء الاسلام فرضها كبديل
عن الاسلام ، لعل ذلك امر مخيف
لاصحاب تلك المبادئ والدعوات
فاخذوا يعدون العدة للتخلص من
العناصر الاسلامية ، بتلفيق التهم
وفبركة الاكاذيب واختلاق الاسباب ،
وهذا امر اصبح مكشوفاً ومعروفاً في
منطقتنا العربية ، فان ما سبق ان
مورس في مصر ويمارس الان في
سورية امر واضح للعيان .
ولعل ذلك تهديد وتوطئة لتسويات
اخرى تشهدها المنطقة قريباً . وان
ذلك لا يمر والعناصر المسلمة حرة
طليقة .

تناقلت الاذاعات ووكالات الانباء
التهم الملفقة ضد الاخوان المسلمين
التي جاء بها بيان وزير الداخلية
السوري .
وبنظرة فاحصة للبيان فانه يحمل
في طياته التناقض والتحايل والافتراء
على الاخوان المسلمين ، تلك الجماعة
التي عرفت عبر تاريخها انها من
انظف الجماعات الاسلامية العاملة
باخلاص لاعلاء كلمة الله .
ولعل انتشار الوعي الديني .
واقبال الشباب والرجال والنساء
على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله
بعد ان اتضح لهم زيف المبادئ

الى الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية .
بعد التحية

نشرت الصحف المحلية اليوم بياناً لوزير الداخلية السوري ضمنه تهما ملفقة ضد دعاة الاسلام
لتبرير اضطهادهم والزج بهم في المعتقلات والقيام بمحاكمات صورية وان هذه الامور اصبحت
معروفة ومكشوفة للرأي العام . ان موقف دعاة الاسلام من معاهدة الخيانة والاستسلام صريح حيث
رفضوها وعارضوها بجرأة ووضوح . وموقفهم وجهادهم ضد الصهيونية والاحاد والاستعمار
واعوانه معروف لدى الرأي العام العربي والعالمي .
نناشدكم ايها واضطهاد دعاة الاسلام وعدم اللجوء الى تلفيق التهم ضدهم فقد اتضحت الحقائق

للناس وانكشف الحكام الظالمون من قبل الذين حاربوا دعاة الاسلام ولفقوا عليهم التهم الباطلة . ان الشعوب الاسلامية في كل مكان تستنكر هذه الحلقة الظالمة والتهم الملفة ضد العناصر الاسلامية . نسأل الله عز وجل ان ينصر الشعب السوري المسلم على الفئة الظالمة اعداء الاسلام .

جمعية الاصلاح الاجتماعي

كما ارسلت الجمعية برقية اخرى الى الندوة العالمية في عمان بالاردن تستنكر فيها ايضا بيان وزير الداخلية السوري الذي تضمن اتهامات ملفقة ضد دعاة الاسلام ، وفيما يلي نص البرقية :

الى السادة رئيس واعضاء الندوة العالمية عن الاسلام والتحديات المعاصرة المحترمين
وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية - عمان - الاردن

جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تحيي مؤتمرهم الاسلامي وتسال الله عز وجل ان يكمل مساعيكم الخيرة بالنجاح والتوصل الى قرارات اسلامية توضع موضع التنفيذ لما فيه خير الاسلام والمسلمين . ومما تجدر الاشارة اليه لقد نشرت الصحف المحلية اليوم بياناً لوزير الداخلية السوري ضمنه تهمة ملفقة ضد دعاة الاسلام لتبرير اضطهاد واعتقال وتشريد دعاة الاسلام ومحاولة اخفاء تدمير الجيش والشعب في سوريا ضد الوضع القائم .

ولا يخفى على الرأي العام ان موقف الاخوان المسلمين دعاة الاسلام من معاهدة الخيانة والاستسلام صريح حيث رفضوها وعارضوها بجرأة ووضوح . . ولا تتطلي على شعبنا هذه الاتهامات الظالمة التي لفقها وزير داخلية سوريا فقد انكشفت الدعايات المخلصة والافتراءات المزعومة من الحكام الظالمين لتشيويه مواقف الحركة الاسلامية .

نناشد مؤتمرهم اتخاذ الخطوات الايجابية لنصرة دعاة الاسلام واستنكار اضطهاد السلطة السورية لهم الذي يخدم اعداء الامة الاسلامية من صهيونية وصليبية والحاد ومناشدتها ايقاف حملة الاضطهاد والاعتقالات للعناصر المؤمنة .

وففكم الله وسدد خطاكم .

جمعية الاصلاح الاجتماعي

جمعية الاصلاح الاجتـماعي تفوز في المسابقة العامة

لترتيل القرآن الكريم

بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج



اسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي بارك الله تعالى حوله نمر ذكره بنا نحن المسلمين والمسجد الأقصى تحت برائن اليهود واستعمارهم يحاولون ان يحرقوه ليقضوا على كل مظهر اسلامي فيه .
نمر هذه الذكرى والمسلمون في جميع انحاء الارض في جهاد مستمر ضد اليهودية والصليبية والاحاد واننا لندعو الله تعالى ان ينصر جنده على اعدائهم وليرفعوا راية لا اله الا الله محمد رسول الله عالية خفاقة يسمعها القاضي والداني ويعز بها المسلم ويذل بها الكافر وانه على ما يشاء قدير .

وفي هذه المناسبة الكريمة اقامت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مساء الاربعاء ٢٥-٧-٩٩ هـ ٢٠-٧٩-٦ في صالة مركز شباب القادسية وبالتعاون مع اللجنة العليا للترويج السياحي المسابقة العامة في ترتيل القرآن الكريم بمناسبة الاسراء والمعراج .. على الجوائز المقدمة من صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير البلاد .. تحت رعاية يوسف جاسم الحجى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والذي

الرحمن المزروعى وعدد من كبار المسؤولين في وزارة الاوقاف واولياء امور الطلبة .
وشاركت في هذه المسابقة جمعية الاصلاح الاجتماعى والاطارات الشعبية التابعة لكل من وزارات

اناب عنه وكيل الوزارة محمد ناصر الحمضان وحضر الحفل وكيل وزارة الاعلام المساعد للثقافة والسياحة والنشر رئيس اللجنة العليا للترويج السياحي صالح شهاب وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب عبد



التربية والاعواق والشؤون الاسلامية
والشؤون الاجتماعية والعمل .
وحضرها ممثلون عن جمعية الاصلاح
الاجتماعي ووزارات الدولة وحشد
طيب من المواطنين .

وبدا الحفل بتلاوة آي من الذكر
الحكيم ثم القى وكيل وزارة الاعلام
المساعد صالح شهاب كلمة طالب
فيها الشعوب الاسلامية بالاستفادة
من هذه المناسبات العظيمة التي تمر
عليهم وان يستوعبوا مغزى هذه
الذكرى الطيبة ويستلهموا منها العبر
واعرب السيد شهاب عن سروره
لتفضل صاحب السمو امير البلاد
لتقديمه الجوائز لابنائه وبناته من
الشباب والشابات .

المنبع الصافي

ثم القى وكيل وزارة الاعواق
محمد ناصر الحمضان كلمة اعرب
فيها عن سرور وزارة الاعواق ان
تشهد هذا الحفل الخاص الذي تقيمه
اللجنة العليا للترويج السياحي
بمسابقة القرآن الكريم بمناسبة
الاسراء والمعراج .

والحارس الامين للعقيدة وهو في
الوقت نفسه اكثر مساعد على تقديم
الالسنه باللغة العربية وربطنا ربطا
قويا بتاريخنا وتاريخنا وامجادنا
وبطولاتنا .

واضاف قائلا : وفي اختيار المسجد
الاقصى مسرى لرسول الله عليه
الصلاة والسلام تنبيه قوي الى
المسؤولية الملقاة على عاتق الأمة
الاسلامية بوجه خاص لجعل هذا

وقال ان الشباب هم عدة المستقبل
وامل الامة فهم بحاجة ماسة الى
ما يغذي طموحهم ماديا وادبيا الى
ما يوجه طاقاتهم الى خدمة اوطانهم
والى عمل الخير بوجه عام . و اضاف
ان للقرآن الكريم عناية خاصة في
برامج الترويج السياحي باعتباره
المنبع الصافي الذي ينهل منه كل
متعطش للثقافة الصحيحة فالطاقة
القوية لتوجيه النفوس الى الخير

جمعية الإصلاح الاجتماعي تفوز

الهادي مسفر ، وليد عبد الله محسن ،
سالم عبد الله مطر ، خالد علي
ابراهيم ، فرج عبد الهادي المري ،
دعكان راشد المري .
وقد فازوا جميعا والحمد لله ،
بل ونال ستة منهم المراكز الستة
الاولى في النجاح ، وكان اول الناجحين
السيد عبد الله حسن الذي حاز
اعجاب الجميع .

واخيرا وعد كل من وكيل وزارة
الاعواق ووكيل وزارة الشؤون
المساعد بتقديم كل المساعدات الممكنة
من وزارته لتابعة هذه المواهب
المؤمنة الفذة وتنميتها ليكونوا حفظة
لكتاب الله تعالى وجنودا في سبيله .
واننا لنترجو من المسؤولين ان تكون
جميع نشاطات الترويج السياحي
على هذا المستوى فائده وتوجيهها
واصله .

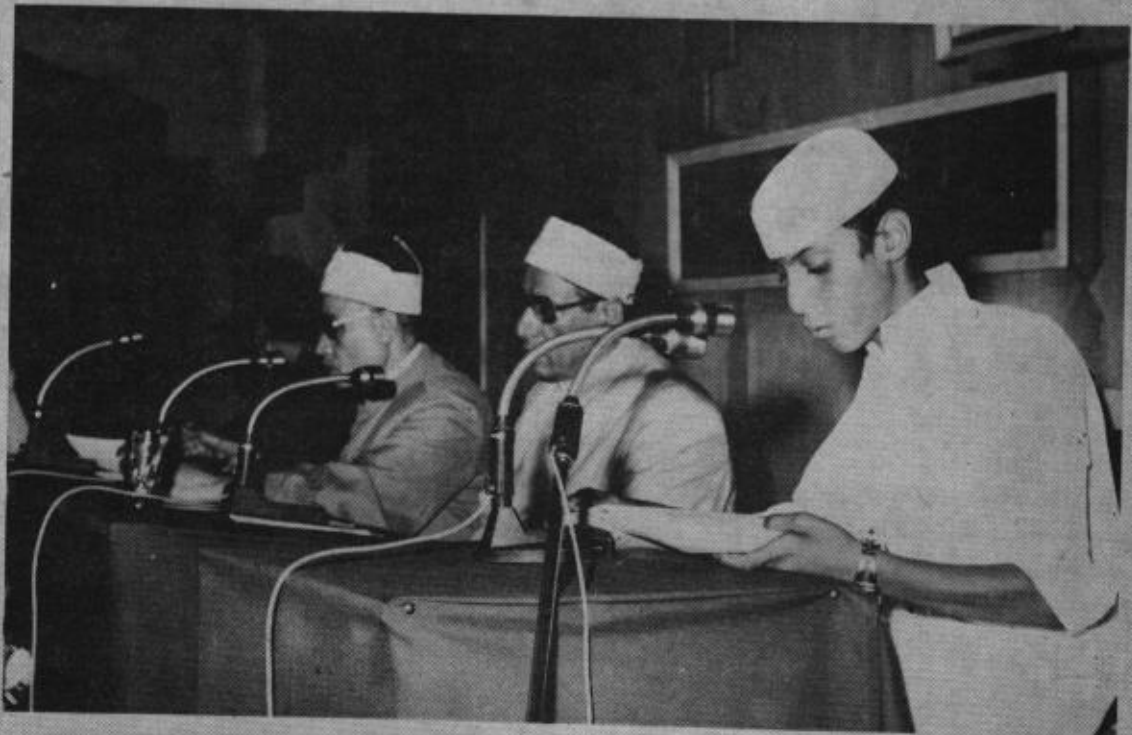
وترشداهم الى الطريق المستقيم وتحدد
لهم مقومات الخلق الحسن والسلوك
الاسلامي الطيب والعمل البناء المجدي
واضاف قائلا ان وطننا يتطلع اليوم
الى جيل جديد مؤمن بربه ووطنه
يعكف على التزود بالعلوم والمعرفة
ويجمع بين الاخذ بأساليب العصر
الحديث والتمسك بديننا وقيمنا ومثلنا
واخلاقتنا .

وفي ختام الحفل وزع وكيل وزارة
الاعواق جوائز صاحب السمو امير
البلاد على الفائزين بالمسابقة البالغ
عددهم ٣١ طالبة وطالبا .
هذا وقد اشتركت مراكز تحفيظ
القرآن الكريم التي تديرها جمعية
الإصلاح الاجتماعي بالتعاون مع وزارة
الاعواق والشؤون الاسلامية بثمانية
مشتركين هم : ناصر عبد الله محسن ،
يوسف عبد الكريم جبر ، بدر عبد

المكان الطاهر اسلاميا خالصا ولا
يساعدنا على تخليصه وتطهيره الا
العودة الى الله ايماننا وطاعة والى
القرآن حفظا وتطبيقا .

وبعد ذلك القى وكيل وزارة
الشؤون المساعد عبد الرحمن
المزروعى كلمة اشار فيها الى هذه
الذكرى بانها تمثل الذكريات والاحداث
الدينية التي لها مواقف عزيزة علينا
وكبيرة في النفوس حيث انها تشكل
جانبا هاما من تاريخنا الاسلامي كما

ترتبط به مسيرة الدعوة الاسلامية وما
تحمله الرسول عليه الصلاة والسلام
والمسلمون الاوائل من تضحية وبذل
وكفاح في سبيل نشر رسالة الاسلام .
ودعا وكيل وزارة الشؤون الى
ضرورة الاهتمام بالتربية الدينية
للناشئين مبسطة تفرس في
نفوسهم معاني الاسلام الفاضلة



التجربة الاولى

في حقك التعليم العالي الديني للنساء

في جامعة الصالحات

وانطباعات المتحنيين من مختلف دور العلوم والجامعات كدار العلوم ديوبند ودار العلوم ندوة العلماء وجامعة الفلاح وجامعة عمر آباد وجامعة عليجراه مشجعة جدا كما اثبتت اهليتهن بل امتازت في كثير من المواد .

ثالثا - الطالبات لهن الرغبة الاكيدة للحصول على التعليم العالي الديني على هذا المنهج ، بل يفتخرن على انتسابهن الى هذه الجامعة التي انشئت مستقلة لتعليم البنات ويتفوقن على طالبات الجامعات العصرية في كثير من المواد العصرية ايضا ...

على ضوء هذه الاثار الملموسة نحن مطمئنون على نجاح هذه التجربة بحول الله وتأييده وقد قوى شعورنا بذلك في الشهر الماضي حينما وزعنا الشهادات للطالبات المتخرجات في هذه الجامعة وقد وجدناهن بعد نيل الشهادات مطمئنات وواثقات بمستقبلهن .

والجدير بالذكر في ضمن هذه التجربة كما واجهنا ونواجه الان ان عدم حصول الاساتذة والمعلمات بقدر حاجات الجامعة قد جعلنا ان نضطر لاستخدام بعض الرجال مع الاهتمام بان يكون تدريسهم من وراء الحجاب الشرعي ولكننا لا نختار الاساتذة من الرجال الا ان يكون شيئا كبيرا تقيا متقنا في العلم والعمل .

ولا شك ان التعليم من وراء الحجاب يعرقل نوعا ما في سير الجامعة وتقدمها بالنسبة للتعليم بالواجهة ولكننا نلتزم ذلك تطبيقا لآداب الشريعة وبما ان المرأة المسلمة في الهند بصفة عامة لاحظت بدراسة العلوم الدينية كما ينبغي فتمخضت عنه أزمة المعلمات والمعيدات والمساعدات في ظروفنا الراهنة الا اننا بدأنا نبذل جهودا متواصلة لتعليم البنات وتربيتهن وتدريبهن على المنهج الاسلامي ونرجو من الله سبحانه وندعوه ان يجعلنا مكتفين بالذات من ناحية المعلمات في خلال ربع قرن او نصفه ان شاء الله .

ونحن نأمل ان كلما ينتشر صيت جامعة الصالحات ويتعرف الناس بنظامها وتعليمها ومزاياها يرغبون في اقامة زميلاتها ومثيلاتها للتعليم العالي الديني للبنات في شتى اماكن البلاد فتتوفر العالمات والفاضلات من النساء وتنحل مشكلة قلة المعلمات وبالتالي يكون مثل هذا التوسع في اقامة مدارس البنات مبعث خير في تاريخ الامة الاسلامية لتعليم البنات وتثقيفهن في المستقبل ان شاء الله وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه وما التوفيق الا بالله .

عنه محمد حنيف الندوي — مساعد المدير

قد من الله جل شاناه على الامة الاسلامية وظلت رحمته وفضله عليهم ان جعلوا لم يففلوا من حيث المجموع عن التعليم الديني وتحصيله . وقد تقلب الوضع والكيان وتغيرت الحكومات وانتزعت السلطة والسيطرة من ايديهم ، ومع ذلك كلما وجدوا الفرصة والسبيل اتجهوا الى ذلك ومهدوا السبل حتى المستطاع للجيل الناشئ ليستفيدوا من العلوم الدينية .

وفي الهند مع ما طرا على المسلمين من الضعف والانحطاط الاجتماعي والاقتصادي فانه لم يمنهم عن تأسيس المدارس والمعاهد الدينية بل بعض منهم كان لهم اعتماد كامل على الله ثم على انفسهم واعمالهم فسلجوا خير مثال على صفحة التاريخ في اقامة المدارس لتدريس العلوم الدينية، وقد مضى بعض من العباقرة ولكن تركوا فينا اثرا خالدا حيث بذلوا جهودهم لايتأخر الامة الاسلامية واسسوا بنیان جامعات ودور العلوم وها هي تذكراهم الازلي الابدی نحن نراه الان في اشكال دار العلوم ديوبند ودار العلوم ندوة العلماء وجامعة عمر آباد وجامعة الفلاح وامثالها .

هؤلاء آبائي فجننتي بمثلهم اذا جمعتمنا يا جريسر الجامع ولكن الغريب ان مسألة التعليم للمرأة المسلمة في الهند لم تحظ بعناية اجتماعية ابدا ، نعم يمكن ان يوجد هناك بعض الموانع ولكن ذلك لا ينبغي ان يمنع المسلمين عن بذل الجهود لملء هذا الفراغ الخطير ، ولم نعرف لماذا غصوا ابصارهم عن تعليم المرأة وتربيتها .

فاحساسا منا لاهية هذه المسألة وللماء هذا الفراغ اعتمدنا على الله وتوفيقه واتفقنا على ان نفتح مدرسة يدرس فيها القرآن الكريم والتفسير والحديث مع اصوليها واللغة العربية والانشاء وغير ذلك من العلوم العربية والاسلامية ووعز منا ان لا ينحصر تعليمهن على المستوى الابتدائي فقط بل ينبغي ان يتدرج الى المستوى العالي ايضا لذا :

— اولا قد انشئت جامعة الصالحات في مدينة رامبور الهند في عام ١٩٧٢م كأولى تجربة تكون الدراسة فيها ست سنوات اربع منها للعامة وستتان للفاضلة ونستطيع ان نقول بفضل الله ومنته انه قد نجحت هذه التجربة من كل ناحية فمثلا ازدياد الرغبة فيها والاعجاب بها لعامة المسلمين وارسال افلاذ اكبادهم من البنات اليها من شتى انحاء الهند واستمرار اقبال الوافدات اليها وشغفهن لتحصيل العلوم .

ثانيا - الطالبات يتفوقن علميا وفكريا

تحرير القدس مبين الماضي والحاضر

كيف استرجع صلاح الدين الأيوبي القدس؟

جميعاً حتى كانوا يده التي يبطش بها وسيفه الذي يضرب به .
لقد تعلم صلاح الدين من أميره نور الدين محمود الإيمان العميق والفتوى والزهد والاخلاص والجهاد الخالص لله تعالى فنصره الله تعالى على الصليبيين وعلى اعداء المسلمين من المسلمين انفسهم فكان بذلك نور الدين زكي اول من حقق بشائر النصر على الصليبيين بعد ان استقروا في بلاد المسلمين امداً طويلاً .

بعض من صفات صلاح الدين :
كان صلاح الدين مؤمناً حقيقياً (غير مزيف) عميق الإيمان صواماً قواماً مجاهداً كثير القراءة للقرآن الكريم والاستماع لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعلوم الدين ، متقشفاً زاهداً لا يعرف ترغفاً ولا اسرافاً وتبذيراً واثماً . انه بايجاز شديد كان عابد ليل وفارس نهار على هدى محمد

واليوم هل يوجد نموذج لصلاح الدين أو لابن تاشفين يستطيع ان يحرر ما حرراه من اراض اسلامية ، سواء اكانت في المشرق او في المغرب ؟ وكيف يكون التحرير ؟

وقبل ان نجيب على هذا السؤال ينبغي ان نعرف شيئاً عن صفات صلاح الدين الايوبي وعن خطواته لاسترجاع القدس وغيرها من اراضي المسلمين خطوة خطوة . وبعدها تصبح الاجابة امراً يسيراً .

من هو صلاح الدين ؟

لا نستطيع هنا ان نتكلم عن صلاح الدين ، لان هذا امر يحتاج الى مجلدات ، لذلك سوف نكتفي بالقاء بعض الاضواء على شخصيته الاسلامية العظيمة .

انه مسلم اولاً ثم كردي ، دخل واسرته في خدمة نور الدين محمود زكي رحمه الله تعالى فأخلصوا له

انه من المعروف بداهة عند علماء المسلمين ان المد الاسلامي لا يعرف التراجع ابداً ، بمعنى ان الاسلام اذا دخل بلداً ما — حاكماً ودولة — صار هذا البلد اسلامياً الى الابد ، ولا يجوز ان تعود هذه الاراضي الى غير الاسلام او غير المسلمين ثانية . وان عادت فانه فرض واجب على المسلمين ان يعيدوها الى حاكمية الاسلام ثانية والا اعتبروا آثمين مقصرين ، كل بحسب بعده وقربه واستطاعته والظروف المحيطة به ، الا ان الامر يبقى فرضاً على المسلمين بعامه .

واستناداً الى هذه الحقيقة فان جميع الاراضي التي اغتصبها اعداء الله تعالى من يهود ونصارى وملاحدة تنتظر دائماً وابداً مثيلاً لصلاح الدين الايوبي ويوسف بن تاشفين رحمهما الله تعالى يسير على طريقهما في الجهاد والتحرير ، طريقهما الذي هو طريق الرسول صلى الله عليه وسلم والذي يتجاوز حدود القومية والجنسية والطائفية والمذهبية وغيرها من الحواجز المصطنعة الجاهلية التي محاهها الاسلام الخفيف السمج جميعاً بنوره الالهي ، وجعل البشر بعد ذلك سواسية لا فرق بين عربي أو اعجمي وانما اكرمهم اتقاهم فقط .



لا بد من الهدم قبل البناء

خطوتان : هدم ثم بناء . او تطهير للجبهة الداخلية ثم الانطلاق للمدو الخارجي ، وذلك لاننا لا نستطيع ان نبني بناء قويا متينا على انقاض متهدمة واطلال بالية ، واي بناء كهذا مصره الفشل الذريع المحقق . ولكن البناء الذي نقيم به بعد هدم الاطلال المهترئة وعلى اساس متين مكن فانه بناء باق الى ابد الابد باذن الله تعالى .

وقد يقال : انه سيكون في الهدم ضحايا ابرياء . فنقول : نعم سيكون هناك ضحايا ابرياء ولا حول ولا قوة الا بالله فهذا امر لا مفر منه ولا يقوم الخير الا به فالبلاء بلاء عام يحصد البر والفاجر وحساب الاثنين موكول الى الله تعالى .

هذا هو طريق التحرير في زمن صلاح الدين وفي زماننا هذا ، والى ان يرث الله تعالى الارض وما عليها . واطننا الان نستطيع ان نعترف بجواب سؤالنا الذي سالناه ..

وبعد ذلك اقام على انقاض هذه الرمم المتعفنة دولة فتية مسلمة مؤمنة شكلا ومضمونا .

صلاح الدين والتحرير الكامل

بعد خطوة صلاح الدين الاولى وقضائه على الاعداء الدخلاء الذين لا ينفع معهم الا البتر والاستئصال صارت الجبهة الداخلية للمسلمين تتمتع بكل مقومات القوة والمنعة من اعداد ايماني معنوي واعداد مادي .

بعد هذه الخطوة الاولى صارت الخطوة الثانية اي التحرير الكامل ممكنة ومعقولة ولا نقول سهلة يسيرة .. لقد بداها صلاح الدين بايمان واصرار وما زال يضيق الحصار على الصليبيين على كثرتهم وقوتهم ، ويقترب من القدس الى ان نصره الله تعالى عليهم - ولا نقول انتصر - ونال شرف تحريرها واعادتها الى دنيا الاسلام من جديد .

هذا طريق التحرير

هذا هو طريق التحرير .. انه

صلى الله عليه وسلم . انه كان يعيش هموم المسلمين حقيقة وباخلاص ليل نهار ، وفي يقظته ونومه ، ولا يقدم عليها شيئا ابدا ، لذلك فانه لم يميز بين الناس على اساس لون او لسان او غنى او غير ذلك وانما كان الناس امامه مسلمين او غير مسلمين فقط .

هل كان طريق صلاح الدين سهلا؟
لم يكن الطريق الى التحرير مفروشا بالياسمين امام صلاح الدين . فهو امام اعداء صليبيين عباء اقاموا الممالك والامارات في بلاد المسلمين واستقروا فيها وتمكنوا .

وبالاضافة الى ذلك فهو امام مسلمين متفرقين متخاصمين ، فني كل بلدة ملك او امير يضع بقاءه على الكرسي واستمرار حكمه في المقام الاول وليكن بعد ذلك الطوفان ، وفي سبيل هذا الهدى الحقير يستحل خيانة المسلمين التعامل مع الصليبيين والتعاون معهم ضد جاره الملك المسلم . هذا الواقع المرئى في بلاد الشام وفي مصر الفاطمية الاسماعيلية واضحا جليا .

صلاح الدين واولى خطواته

نحو القدس

نظر صلاح الدين في واقعه المر الاليم ، فادرك ببصيرة المسلم وفراصة المؤمن ان الصليبيين لا يطردهم مؤتمر يضم هؤلاء الامراء والملوك يجتمعون ليسب بعضهم بعضا او ليتفقوا شكلا على انصاف حلول او ارباع حلول سرعان ما ينقضونها قبل ان يبدأوا بتنفيذها .

وادرك صلاح الدين ايضا ان هؤلاء الملوك والامراء لا يمكن ان يطلب منهم ان يرفعوا راية الجهاد المقدس ، لان طلبه هذا ليس الا صرخة في واد ، فهم ادنى من هذا المستوى بكثير . بل انهم لا يملكون اي امكانية من امكانيات هذا الطلب العظيم الجليل وهل يجدي المرء ان يطلب المستحيل .

لذلك فان صلاح الدين وضع نصب عينيه وكخطوة اولى لا بد منها ان يبدأ طريقه الى تحرير القدس وغيرها على جثث هؤلاء الحكام الخائرين الخائنين الخاسرين .

وبدا خطوته الاولى ففضى على قلعة المرض والخور آنذاك وهي الدولة الفاطمية الاسماعيلية ، ثم قضى على الممالك الخائرة في بلاد الشام مملكة مملكة .

مذابح المسلمين الاخيرة في الهند

بَيْنَ الغدر والحَقْد والنُخْطِيط

لقد اثار هؤلاء الهندوس كل عناصر العداء ضد المسلمين وحملوا حملة شعواء على السلطات المحلية لانها حاولت ان تقف ضد مخططهم وتفشله الامر الذي ادى الى تراخي الموقف بعد ان تم التحالف بين اعداء المسلمين جميعا ، وبعد ان خشي مدير البوليس وهو من (الطبقة الدنيا) في التنظيم الطائفي لاجتماع الهند ان يتهم بتهمة العداء للهندوس وهكذا استطاع الهندوس الحصول على تصريح يخولهم بالمرور في شارع (١٤) شريطة ان يمشوا بهدوء امام مسجد المسلمين . سارت المسيرة في ١١-٤-١٩٧٩ ولكنها وعندما اقتربت من المسجد توقفت واعلن قائدها عضو برلمان الولاية (دنيانات باندي) بانهم لن يتحركوا حتى يتم اطلاق سراح الهندوس الذين احتجزوا باتهامات

مدبرا ومخططا له سلفا ، فنفذ بدقة وحقد ، ولقد كان وراءه سياسيون واحزاب وتعاون معهم قوات البوليس الحربي واجهزة الدولة في (بيهار) وغيرهما .

المذابح من البداية !

لقد استغل الهندوس في مدينة جمشيدبور المسيرة التي اعتادوا على القيام بها بمناسبة مهرجان (ارامنامي) الهندوسي فقرروا تغيير مسيرها وذلك حتى تمر في شارع (١٤) الضيق ذي الغالبية الاسلامية .

ان هذا التغيير في مسار الموكب لم يكن عفويا وانما كان وراءه اساس يدعمهم احد اعضاء برلمان الولاية واسمه (دنيانات باندي) وهو ينتسب الى الجناح الهندوسي المتطرف (جان سنغ) احد اجنحة حزب (جاناتا) الحاكم .

لقد صار بديها وامرا مسلما به اتفاق وسائل الاعلام على اختلافها بعامه ان تعتم تعتما كليا على اي خبر يهم المسلمين او يبين عدالة قضيتهم ، واذا لم تستطع ان يكون العتيم كليا فانها تجعله جزئيا يظهر بعض الحقيقة ويخفي اكثرها .

وعكس هذه البديهة صحيح ايضا ، فان هذه الوسائل الاعلامية تضخم كل التضخيم اي خبر يهم اعداء المسلمين ويفيدهم وتلقي الاضواء عليه بمختلف الوسائل الممكنة .

ولا تتورع هذه الوسائل الاعلامية من اجل هذا وذاك ، من ان تكذب وتفتري وتزييف وتطمس .

وهذا نراه بوضوح في مذابح المسلمين الاخيرة في مدينة (جمشيدبور) الهندية والتي حدثت منذ شهرين تقريبا . فلقد ادعى التقرير الصادر من السلطات الرسمية الهندية ان عدد القتلى (١١٢) قتيل ، وان عدد الجرحى (٢٢٠) جرحا .

والحقيقة اكبر من ذلك ان عدد القتلى اكثر من خمسمائة وان عدد الجرحى يزيد على (١٥٠٠) جريح . وان قيمة الخسائر المادية في ممتلكات المسلمين ثلاثة ملايين دولار . وان عدد المشردين المسلمين الذين اصبحوا بلا مأوى خمسين الف مسلم .

هل مذابح جمشيدبور عفوية ؟ ان اكبر الحقائق الهامة التي تكشف عنها انها لم تكن مظاهرات عفوية تطورت الى ان غدت مذابح وانما كانت عملا



ما حقيقة أحداث مذابح جمشيد بور ؟

وربما يكون القصد من هذا إيهام المسلمين انه لا يمكن لهم التطلع الى الامن والتعايش السلمي خارج سلطان المنظمة الهندوسية .

مذابح المسلمين والحكومة الهندية

لقد اتهمت الحكومة الهندية المسلمين في اول الامر بانها سبب هذه الاضطرابات وانكرت تكاسلها ، ولكنها اعترفت فيما بعد بانها كانت تستطيع انقاذ الموقف قبل ان يتدهور . ثم امرت بتشكيل لجنة تحقيق قضائي في الحادث وحتى ايام قليلة لم تكن قد شكلت . كما انه لم يتخذ اي اجراءات ضد عناصر البوليس الحربي الذين شاركوا في مذابح المسلمين . وهكذا لا تشكل اللجنة الا بعد ان تكون اكثر الادلة ضد الهندوس قد اختفت . وعلى اية حال فان تقرير امثال هذه اللجنة مهما كان منصفاً فانه لا يعدو ان يكون نظرياً للحفظ وليس للتنفيذ .

وهذا يعكس انعدام رغبة الحكومة الهندية في استئصال اسباب هذه الاضطرابات الطائفية ضد المسلمين هذا اذا احسنا الظن ولم نقل انها تشجع على ذلك علماً ان المسلمين في الهند يتجاوزون (١٤٠) مليون مسلم يجب ان يكون لهم دورهم الواضح على مسرح الحياة الهندية السياسية والداخلية والاقتصادية ، وغير ذلك الا انها العداوة والحقد والبغضاء لكل مسلم ولكل ما يمت للاسلام بصلة من قريب او بعيد . لذلك فانه ينبغي الا نوقع ابداً سهولة طريق المسلمين الى حقومهم في الهند وانما سيكون طريقاً صعباً خطيراً كما كان دائماً منذ وطىء الاستعمار البريطاني ارض الهند واغتصب حقوق المسلمين وحكومتهم ودولتهم واعطى هذا كله للهندوس .

قوات الحدود من الجيش لتنتهي هذه المذابح او لتدعي انها قد انتهت ولتمثل دور المنتد .

علام تدل الشعارات الهندوسية ؟ وفي اثناء هذه المذابح ارتفعت شعارات هندوسية عدة منها : (ايها المسلمون وطنكم باكستان لا الهند) و (ايها الباكستانيون .. اظهروا لنودعكم بجنازة الكلاب) و (اخذنا بنجلاديش في ثلاث ساعات وستسحقكم في نصف ساعة) .

ومن هذه الشعارات ومن غيرها يستطيع الانسان ان يعرف هدف هذه المجازر انها تهدف وعلى المدى البعيد طرد المسلمين وابادتهم والاستيلاء على ممتلكاتهم مع العلم ان القارة الهندية كلها ارض اسلامية حكمها الاسلام حكماً كاملاً الى ان اتى الاستعمار البريطاني فقاومه المسلمون فقرب الهندوس والسيخ وساعدتهم في ان يقلبوا للمسلمين ظهر المجن وان يجازوهم عداوة وقتلا بعدما عاشوا في عدل وامان زمن حكمهم لهم .

ومن هذه الشعارات يدرك الانسان الدور الذي لعبته الهند في انفصال بنجلاديش عن باكستان . . . ومن المستفيد من ذلك . ويستطيع ايضا ان يستشف الانسان ماذا يعني بكاء الهند او تباكيها على اعدام (دو الفقار علي بونو) وبالتالي من هو بونو ؟ وما دوره ؟

مذابح المسلمين

والصراع الحزبي في الهند

وبالاضافة الى ما سبق فان هذه المجازر الوحشية ترتبط ايضا بالصراع الحزبي في الهند . فلقد قال احد المحللين المسلمين في هذا الموضوع : ان المظاهرات من هذا المستوى الكبير ضد لمسلمين تحدث غالباً في الولايات المتحدة التي يكون فيها رئيس الوزراء من غير رجال المنظمة الهندوسية .

اثارة التحريض الطائفي ثم تقدمت المسيرة الى المسجد والقي ادهم بحجر عليه ومثل ما هو مخطط تهاجم سرعان ما قذف احد الماجورين الهندوس قنبلة يدوية نحو المسيرة وبدأت المذابح .

وبدأت مذابح المسلمين

لقد كانت تلك القنبلة اعلاناً عن ساعة الصفر فقد كان المتظاهرون مسلحين بالاسلحة ومستعدين لذلك على عكس المسلمين الذين لم يكونوا مستعدين ولكنهم حاولوا المقاومة ورد الاعتداء وكان من الممكن ان يردوا اعتداءات الهندوس لولا تدخل البوليس الحربي لبهار .

البوليس الحربي يساعد الهندوس لقد اغلقت قوات البوليس الحربي مناطق المسلمين واطلقت النار عليهم وقتلتهم في بيوتهم ثم حرس الهندوس الموترين وهم يسرقون وينهبون ويحرقون المتاجر والمكاتب والبيوت الخاصة بالمسلمين ولم يكتفوا بذلك وانما حملت سيارات البوليس الحربي (البنزين) لاحراق بيوت المسلمين وممتلكاتهم . وعندما حاول المسلمون اخياد الحرائق صرعتهم الطلقات ، كما القبت قنابل الغاز المسيل للدموع داخل بيوت المسلمين ليخرجوا فتحصدهم الطلقات المجرمة .

ولعل ابرز مظاهر الوحشية من الهندوس والبوليس الحربي احراق سيارة اسعاف كانت تنقل مسلمين وكانت هذه السيارة بحراسة الشرطة الهندية الا انها اقتيدت وبهوء الى جانب الطريق واشعلت فيها النار بعد ان اغلقت ابوابها فاحتترقت ومن فيها . ومن مظاهر الوحشية الاعتداء على اعراض المسلمين وقتل الشيوخ والاطفال والعجائز وغير ذلك كثير .

لقد استمر هذا الجحيم اربعة ايام كاملة هي سبة عار في جبين الهند . بل هي حقيقة ما يحمله الهندوس من كراهية وحقد على المسلمين سواء كانوا في الهند او غير ها بغض النظر عن ادعاءاتهم الكاذبة المضللة .

لم تتوقف هذه المجازر الوحشية الا بعد ان شبعحت احقاد الهندوس وكلت اظفارهم وانيابهم فاستدعيت

قضايا اسلامية

الفردوس المفقود

الاندرلس ..

تقدمة :

في نهاية القرن الاول الهجري ،
فتحت الاندلس .. فردوس الدنيا ،
فتحت بسواعد المسلمين ، ودمائهم ،
وجهادهم ، ومثلت فيها اعظم حضارة
عرفها التاريخ ، بينما اوربا تفرق في
ظلمات القرون الوسطى

وبقي حكم الاسلام في الاندلس
ثمانية قرون ، تغترف منها اوربا من
حضارة الاسلام وتتلذذ على اسائذته
ثم ضاعت الاندلس ، ضاع فردوس
الدنيا ، ضيعها ملوكها ، ضيعها
التurf ، ضيعها غزو الفكر قبل غزو
السلاح .

وبكى المسلمون الاندلس ...
كما بكوا من بعدها ارض بخارة
والقرم والقوقاز ..
وكما بكوا ضياع الخلافة الاسلامية
في تركيا ..

وكما بكوا ضياع مهبط الاديان في
فلسطين ، وبكوا معها القدس
والمسجد الأقصى (الذي باركنا حوله)
ونحن ندرس في هذه الكلمات
الاندلس باعتبارها حاضرا لا ماضيا .
باعتبارها حاضرا سلبيا يذكر
المسلمين مجدهم ويذكرهم الجهاد
لاستعادة فردوسهم المفقود مع
استعادة فلسطين والأقصى واستعادة
مئوى البخاري ومسلم وغيرهم من
علماء المسلمين في ارض الاتحاد
السوفياتي .

ثم لناخذ العبرة ...

كيف كانت الاندلس
كيف صارت الاندلس
كيف ضاعت الاندلس

فناخذ من الضياع كيف نتوفى
الضياع .

ونأخذ من الضياع كيف نسترد
ما ضاع

والله المستعان وعليه التكلان ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

اولا : الاندلس قبل الضياع

قبل الضياع فترتان لابد من
الاشارة لهما :

فترة ما قبل الفتح الاسلامي .

ثم فترة ما بعد الفتح الاسلامي

ففي الاشارة اليها عبرة لاولي
الالباب .

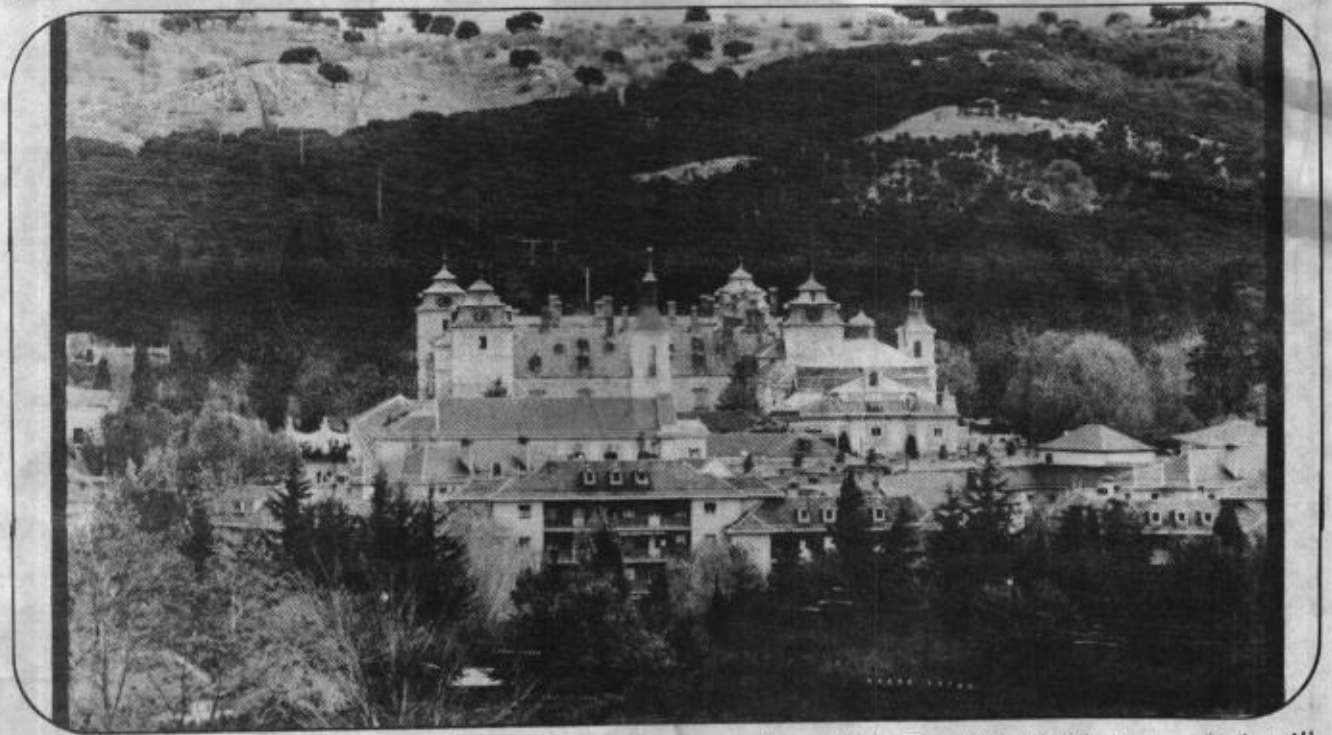
١ - الاندلس قبل الفتح الاسلامي :

شبه جزيرة الاندلس (اسبانيا
والبرتغال الان) تقع في الجنوب الغربي
من اوربا وتحيط بها مياه المحيط من
غربها ومياه الابيض المتوسط من
جنوبها وشرقها ويفصلها عن المغرب
الاسلامي مضيق جبل طارق وتتحصن
بالجبال في اماكن عديدة .

وهي بعد موقعها تتميز بجمال

طبيعتها وباعتدال جوها وبخصب
ارضها ...

وقد كانت في القرون الوسطى -
قبل الفتح الاسلامي - تفرق في ظلمات
الجهل والاستبداد . والفوارق



وفي مجالات أخرى برز المسلمون من أبناء الأندلس المسلم :

ففي مجال الكيمياء : كانوا أول من جعلوا البارود مادة متفجرة دافقة قابلة لإطلاق القذائف كما وضعوا كثيرا من قواعدها وأصولها التي نقلها عنهم الأوروبيون بعد ذلك ، وتوصلوا إلى كثير من الصناعات باستعمال المواد الكيماوية كالطباعة والدباغة وصناعة المعادن .

وفي الفيزياء : وضعوا كثيرا من أسس هذا العلم كما وضعوا نظرية الجاذبية وتحدثوا عن (المغناطيسية) والبصريات ، وغير ذلك ...

وفي الجغرافيا والرحلات : ارتادوا البحر والفجاج واستكشفوا الكثير ، وكان لهم إنتاج طيب ، وظهر منهم أمثال (الرازي ، والبكري ، والعذري والإدريسي وأبن بطوطة) .

وفي التعليم ظهرت أساليب التعليم ، وظهرت الجامعات (قرطبة ، وغرناطة واشبيلية) ، ووفد عليها ليس فقط المسلمون بل هرع إليها غير المسلمين ينهلون من علمها ويتعلمون كيف يتعلمون وكيف يعلمون .

وأخيرا نسوق بعض ما قاله غير المسلمين والحق ما شهدت به الأعداء يقول ماك كيب :

لم تطلع الشمس على هنا وأرغد عيشا ، ولا أكثر رغبة في التمسك

القلوب والعقول . حتى تفتقت عن حضارة لم يعرف لها العالم ولا التاريخ مثيلا .

ويكفي أن نعرف أنها أنجبت بفضل الله ونوره :

١ - أمثال ابن حبان القرطبي . شيخ المؤرخين ، وصاحب أحكام القرآن الشهير بتفسير القرطبي ، والمقتبس في أخبار بلاد الأندلس في عشرة أجزاء ، وغيرها من المؤلفات .

ب - ابن خلدون ، مؤسس علم الاجتماع ، ومؤسس فلسفة التاريخ وصاحب مقدمة ابن خلدون . وما أعقبها من مجلدات كتاب (المستدرا والخبر) .

ج - ابن حزم (الظاهري) صاحب كتاب المحلى (٩ أجزاء) والأحكام في أصول الأحكام في أصول الفقه ، فضلا عن أربعين مجلد آخر (٤٠٠) .

د - أبو القاسم الجريطسي ، الفلكي الشهير الذي ترجمه كتبه إلى اللاتينية .

وقد كان للمسلمون مراسد في قرطبة وطليطلة فضلا عن اختراعهم لأنواع من الساعات سميت (الميقاتة) .

هـ - أبو القاسم الزهراوي الطبيب المسلم الشهير الذي توصل إلى استخراج الحصى من المثانة أو تفتيتها وأجراء عمليات في العين فضلا عن بقية أفراد عائلة زهر النسي اشتهرت بالطب رجالا ونساء .

الاجتماعية . وتحكم الاقطاع والكنيسة ومحاكم التفتيش تفتش عما بداخل القلوب والضمائر لتحكم اصحابه ، ولنصدر الحكم لاتفه الأسباب وفي مقدمتها الاختراعات العلمية والتجرو يبحث ما جاء في الكتب المقدسة الصادرة عن الكنيسة .

وقد بلغ من اعدمتهم الكنيسة في هذه الفترة السوداء من تاريخ الانسانية مائة الف نفس منهم اثنان وثلاثون الف احرقوا احياء .

ولنعلم الى أي حد انحطت الكنيسة لنا أن نعلم بعد الذي سقناه أنها كانت تحرم الاغتسال والتطهر . ويعتبرون قذارة البدن تسير طرديا مع طهارة الروح . حتى ليفخر أحد رهبانهم بأنه لم يرتكب اثم غسل الرجلين طوال العمر وحتى ليتندر آخر بانهم كانوا يعدون غسل الوجه حراما حتى جاء الفتح الاسلامي فصاروا يدخلون الحمامات .

ويعتبرون النساء رجسا ونحو كانوا امهات أو شقيقات ومن ثم لا يقتربون منهن . ولا يتحدثون اليهن . ويفرون منهن فرار الرجل من الجرب .

٢ - الأندلس بعد الفتح الاسلامي :

استمر الفتح الاسلامي ما بين عامين أو أربعة على اختلاف الروايات وعم نور الاسلام شبه الجزيرة ودخل الناس طواعية في دين الله افواجا . وشحذ الاسلام الهمم واثار بعد

الفردوس المفقود

وظهر من الحكام من يجهر بالمعاصي
والجهر بالمعصية أغراء بها وتحريض
عليها فان كان الجهر من الحكام
فلاغراء اشد والتحريض اعظم .
وهكذا يشير المؤرخون الى الحكم بن
هشام ثم الى ولده عبد الرحمن . واذا
كان الامر كذلك على مستوى اولي
الامر . فان السقوط اشد والتتابع بين
العامه افزع . وهكذا صدق قول
الله (واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا
مترغيبا ففسقوا فيها فحق عليها القول
فدمرناها تدميرا) وفي القراءة الاخرى
(امرنا مترغيبا) بتشديد الميم (فمع
التشديد يكون تشديد الله اشد .
● وكان مما صاحب الترف والزكاة
على مستوى الجماهير .. غزو فكري
حملة مبشرون وصلوا الى الالف وحمله
مدرسون في المدارس وصلوا الى ١٨٥
مدرسا . وحملته كؤوس الخمر ينفق
عليها البابا خمسمائة الف فلورين
(سنويا) .

● وكان مما صاحبه على مستوى
الامرا ماهرة النصارى فتزوج ابو
الحسن (الغني بالله) من النصرانية
ثريا . وكان يستعين باهلها (ملوك
قشتالة) النصارى على ابن اخيه
الزعل . وتتابع من قبله ومن بعده
امراء في هذا الامر . ولم يصغوا لقول
الله (لا تتخذوا بطانة من دونكم
لا بالونكم خبلا . ودوا ما عنتم قد بدت
البغضاء من افواههم . وما نخفي

الحاكمين وامتد من الحاكمين الى من
يليه من الطبقات ومع الترف يكون
الفسق ويكون الفجور ... وعرفت
الاندلس القيان . والغناء وارتخت
اعصاب المترفين . وترهلت اجسادهم
ونعمت اطرافهم .. فلم تعد صالحة
للجهاد .. ومن ثم توقف الجهاد .
وتنافس الحاكمون في اقتناء الاماء .
وفي التشيب بالنساء . وفي تشييد
القصور وعرفت قرطبة : الزهراء .
والكامل . والمجرد . والجائر . والروض
والمعشوق . والبارك . والرسق .
والتاج . وقصر السرور . وانهمك
(الناصر) في عمارة الزهراء حتى ترك
الجمعات فوقف الامام منذر بن سعيد
ينذر بالهلاك ويقول :
(اتبنون بكل ريع آية تعبسون .
وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون .
واذا بطشتكم بطشتهم جبارين فاتقوا
الله واطيعون . واتقوا الذي امدكم
بها تعلمون . امدكم بانعام وبنين .
وجنات وعيون . واني اخاف عليكم
عذاب يوم عظيم ...)
ثم نوه بالزهراء وتلا قول الله
(امنن اسس بنيانه على تقوى من
الله ورضوان كبير امن اسس بنيانه
على شفا جرف هار فانهار به في نار
جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين .
ولا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في
قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم
حكيم) .

بالجمال والعلوم والاعمال المجيدة من
عرب الاندلس .
ويقول كذلك :
ان العرب الاندلسيون لو تجمعوا في
فتح اوربا وبقوا فيها قرنين واقاموا
فيها مدينتهم كما فعلوا في الاندلس لكنا
الان متقدمين خمسة قرون على مانحن
فيه .
ثم يشير الى اغفال المؤرخين
الاوربيين لحضارة الاسلام في الاندلس
ويسوق الاسباب لذلك .
هكذا كان الاندلس حين فتحه
الاسلام تعرف النور . ومضى في ظل
النور . يقيم اعظم حضارة عرفها
التاريخ .. في كل مجالات العلم .
والمعرفة والفن .. لولا ما اصابه
بعد ذلك فانتقل الى دور الفردوس
المفقود ..

كيف ضاعت الاندلس

حديث الضياع حديث اليم خاصة
اذا كان عن الاندلس فردوس
المسلمين . وباب الاسلام الى اوربا
والغرب كله .. ثم منارة حضارته الى
العالمين .
لكن تشخيص الداء لازم لسلامة
الدواء وسلامة الاستشفاء ومن ثم
كان لابد من هذا الحديث .
والاندلس ضاعت يوم ضاع الاسلام
في قلوب ابنائها ففسد الامراء وسكت
العلماء ونسب من بعد هؤلاء واولئك
الناس ...

ودب الترف وسرى في عروق





صدورهم اكبر . . . ولا قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بها جاءكم من الحق . يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم . وكان هذا هو عامل الانهيار الاول . . . الانهيار داخل النفس .

● واعقبه انهيار آخر . . انهيار داخل الصف

بما اصاب المسلمون في الاندلس من خلاف وشقاق ، كان سببه الاقتتال على الجاه والمنصب . وبدأ اول ما بدا في صفوف الامراء والحاكمين ، وامتد عصبته مقيته كريمة بين صفوف الفاتحين من قحطانيين وعدنانيين ومن عرب وبربر . نفجرت القسوميات والعصبيات كريمة تقسم الصف وتفتته وتطمع عدو الله وعديه .

وعرفت الاندلس الثورات . وعرفت الحروب الداخلية . ومن اسف ان يستعان فيها بالنصارى ضد المسلمين ، فيضعف الاخرون ويتقوى الاولون ويقفون متربصين انهيار الدولة الاسلامية هناك وراء الجبال في الشمال .

● ويأتي العامل الثالث والاخير ليجهز على ما بقي

تأتي حشود النصارى القابضة وراء جبال الشمس . . لتجهز على ما بقي من قوة للمسلمين . فقد فات المسلمين ان يطهروا هذه الجبال من قيع وراءها من فلول الاسبان فتقدموا غداة ضعف الدولة وانهيارها ليتسلموا طليطلة من ملكها النافه العاجز المسمى خطأ بالقانر سنة ٨٦٠ . التكون هذه اول حملة صليبية يعقبها بعد ثلاثة عشر عاما نزول الصليبيين في بيت المقدس سنة ١٠٩٩ هـ .

وهكذا المسلمون جسد واحد . اذا اصيب في جانب صار عرضة لان يصاب في بقية الجوانب . او هم كالبنياء الواحد اذا تداعى في ناصية امكن ان يسقط في اخرى .

وفي الخامس عشر من صفر ٦٠٩ هـ ١٢١٢م دارت اخر معركة بين قوات الموحدين وقوات قشتالة يقودها الفنسو الثامن . . فيهنوى علم الموحدين ، ويرتفع علم الصليبيين . . ويزوق المسلمون الابادة والنفي

والهوان . . حتى تستأصل شأفتهم في فردوسهم المفقود .

وما يجدون بل يجيدون بعدها غير البكاء على الاطلال :

تبكي الحثيفية البيضاء من اسف كما بكى الفراق الالف هيمان على ديار من الاسلام خالسية قد افترت ولها بالكفر عمران حيث المساجد قد صارت كنائس ما فيها الا نواتيس وعلبان حتى المحاريب تبكي وهي جامدة حتى المنابر ترثى وهي عيدان اعندكم نبا من اهل اندلس فقد سرى بحديث القوم ركبنا كم يستغيث بنا المستضعفون وهم اسرى وقتلى فما يهتر انسان ماذا التقاطع في الاسلام بينكم وانتم عباد الله اخوان !

ثالثا : الطريق الى الاندلس . . . هو الطريق المضاد لطريق الضياع هو معنويا . . . من خلال النفس ؛ ان يعمرها الاسلام والايمان . ● وهو اعدادا . . . من خلال الصف ،

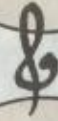
ان تعود اليه وحدته . . فتعود الامة الواحدة والدولة المسلحة مع الايمان بما استطاعت من قوة .

● وهو استراتيجيا . . واجب الصف الاسلامي الاول الارض هناك في ارض المغرب الاسلامي . فليس بينها وبين الاندلس غير خطوات .

فلا بد ان تعود الاندلس . . فردوس الاسلام المفقود ، الذي رفرف عليه علم الاسلام ثمانية قرون .

لا بد ان تعود الاندلس — ارض المسلمين ، والجهاد لعودتها فرض عين تماما كالجهد لاستعادة فلسطين .

لقطات



ورقعات

بريجنيف يعترف



ليونيد بريجنيف مستاء من الطريقة التي تعالج بها الصحافة السوفياتية الموضوعات الأيديولوجية ، وتدافع فيها عن الماركسية . ويقول بريجنيف ان الصحافة والاذاعة والتلفزيون تفتقر عادة الى الحجج القلعة ، وان المقالات تمتلئ بالعموميات التي لا تقدم أي جديد للعقل السوفياتي .

يتعاونون على من

اعر برئيس مخابرات العدو الجنرال يهوشو ساجي في مؤتمر صحفي عقده في تل أبيب عن امله في اقامة تعاون وثيق في المستقبل مع المخابرات المصرية .

وزارة التربية وخطوة طيبة

اعلن وكيل وزارة التربية في الكويت عن تعيين ١٥ مشرفا دينيا في الاندية الصيفية ، تمشيا مع السياسة الرامية الى توجيه النشء والفتيان تنشئة دينية صحيحة .

ولا يسعنا هنا الا ان نكبر هذا العمل ونرى فيه خطوة ايجابية طيبة تصدر عن وزارة التربية ، وتستحق الشكر والتقدير .

واذا كنا نرصد انحرافات وزارة التربية بين الفينة والاخرى فلا يعني هذا اننا نغفل المواقف الايجابية الطيبة ، ونسجل ثناءنا لها وتقديرنا .



واذا كنا نركز على وزارة التربية فلإيماننا انها تستطيع ان تفعل الكثير في اصلاح المجتمع وبناء الجيل وتوجيهه الوجهة القويمة . مرة أخرى ، نشكر وزارة التربية ، ونأمل ان نسمع بخطوات ايجابية أخرى ان شاء الله .

العالم الاسلامي ليس على استعداد للتخلي عن اخوانه

● اعلن المجلس الاسلامي الاوربي الذي يتخذ من لندن مقرا له عن تشكيل لجنة دولية لشؤون الاقليات الاسلامية في العالم . وقال المجلس في بيان اصدره في هذا الشأن ان عدد اعضاء اللجنة الذين يتم اختيارهم بصفتهم الشخصية يبلغ احد عشر عضوا وان اللجنة التي ستكون رئاستها في لندن ستحقق في اوضاع الاقليات الاسلامية في العالم وسوف تسعى الى حل مشكلاتهم . وقد

ورد المجلس الاسلامي الاوربي في بيانه اسماء ثمانية اشخاص من اعضاء اللجنة على ان تعلن اسماء الاشخاص الثلاثة الاخرين في وقت لاحق . وتضم اللجنة من دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور عز الدين ابراهيم المستشار الثقافي لرئيس الدولة كما تضم السيد سالم عزام امين عام المجلس الاسلامي الاوربي وتنكو عبد الرحمن رئيس وزراء ماليزيا السابق والامين العام السابق لمنظمة المؤتمر الاسلامي والدكتور عبد الله

وكان السيد عزام قد اكد في مؤتمر صحفي عقده في لندن في الشهر الماضي ان تشكيل هذه اللجنة يهدف الى تمكين الاقليات الاسلامية في العالم من العيش في كرامة وشرف في اقطارهم التي يقطنون فيها وقال ان الغرب على الرغم من تحدته طويلا عن حقوق الانسان فانه لا يزال يتجاهل الاقليات الاسلامية الا ان العالم الاسلامي ليس على استعداد للتخلي عن اخوانه .

— هذا كله جميل ، ولكن ماذا تقولون اذا كانت البلدان ذات الاكثرية المسلمة (بعض البلدان العربية) يضطهد فيها المسلمون وينكل بهم ، دون ان يشجب تنكيلهم أحد ، او يتبنى قضيتهم انسان !

٣٠٠ بليون من الزكاة للفقراء



في تصريح للدكتور خورشيد احمد وزير التخطيط الباكستاني قال بأنه سيتم خلال عام واحد جمع ثلاثمائة بليون دولار من أموال الزكاة لصالح الفقراء وفقا لنظام الزكاة .

فرنسا صديقة منى ؟



جبرائيل جيدور مدير الصناعات الجوية لدولة العدو كشف النقاب في باريس عن اتفاق على التعاون التكنولوجي والتجاري في مجال الطيران تم بين الصناعات « الاسرائيلية » والصناعات الجوية الفرنسية . كما تم الاتفاق على القيام بمشاريع مشتركة بين الجانبين .

يوسف خريوش

علماء مجاهدون

وقال راديو العدو ان رئيس هذه المجموعة يوسف خريوش تدرب على اعداد المتفجرات في الوقت الذي كان يتلقى فيه العلوم الإسلامية في المعاهد الدينية في الاردن .

واضاف الراديو ان خريوش عاد الى الضفة الغربية قبل عامين و قام بتجنيد خلية فدائية تتكون من ٦ اشخاص قاموا بالقاء مواظت تتميز بـ « التطرف » و « التعصب » في الشؤون الدينية ، كما خططوا للقيام

بأعمال « تخريبية » في « اسرائيل » !
— مرة أخرى نقول : معظم

المجلات العربية نشرت صورة المطران كيونشي ملونة على أغلفتها .. فهل شاهد أحدكم صورة العالم المسلم يوسف خريوش أو أحد من اخوانه ولو غير ملونة في الصفحات الداخلية؟ من يوجهك ايها الاعلام العربي ؟

● محكمة عسكرية للعدو ، بدأت في مدينة اللد بمحاكمة مجموعة من العلماء المسلمين من مدينة القدس بتهمة القيام بأعمال فدائية في الاراضي العربية .

الاسلام والاجابات الشافية

الاجابات الشافية عن كل مايعترض الانسان في حياته ، من سياسة واقتصاد وتشريع .. الى غير ذلك .. وهذه خاصية الاسلام .

ثم قال : ان زملاء واصدقاءه من المفكرين الذين اعلنوا اسلامهم في السنوات الاخيرة اكدوا له انهم لا يعانون اية مشكلة وانهم يشعرون بالسعادة .

نقلت مجلة جوهر الاسلام التونسية عن مجلة نوفال ابسرفاتور الفرنسية، شهادة حق للمؤرخ الفرنسي الكبير شارل اندري جيليان حيث قال اجابة عن سؤال وجه له عن تحرك المسلمين في السنوات الاخيرة :

لقد قلت دوما لتلاميذي : شيئان لا يمكن ايقاف مدهما .. الاسلام والدخان . واضاف : ان الاسلام يقدم



كارادون تحت ضيافة العرب

قال اللورد كارادون الذي وضع صيغة القرار ٢٤٢ :

« ان للعرب كل الحق في دعواهم انه تمت خيانتهم منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى . ومعاهدة سايكس بيكو دليل على ذلك لا يمكن انكاره ، ولن اضع هنا اعدارا » .

مصر المسلمة يتهددها الخطر

بقلم الدكتور / عبد الله احمد محمد

٢

الموارد الضخمة للنصارى في مصر (١) ويضاهى ما فعله اليهود في فلسطين وقد بلغ الامر حد شراء اماكن العبادة الاسلامية بالتواطؤ او التفتيش للجهات الرسمية ! (٢)

وقد استطاع النصارى اخيرا ان يأخذوا في منطقة وادي النطرون حوالي الف فدان من وزارة التعمير قاموا بتسويرها . ويجرى داخل هذه المساحة الضخمة ، تدريب شباب النصارى على السلاح افواجا افواجا . . استعدادا لمعركة مع المسلمين .

٧ - يضع النصارى امام اعينهم نموذجين حدثا للمسلمين نموذج بعيد هو استئصال شافة المسلمين في الاندلس ووعدها نصرانية ، ونموذج قريب وهو استئصال شافة المسلمين في فلسطين وعودتها او صيرورتها يهودية .

ولئن كان عدد النصارى في مصر ثلاثة ملايين تبعا للتعداد الرسمي ، فانه عدد يضاهى عدد شعب اسرائيل الذي استطاع اغتصاب فلسطين وسبعة امثالها .

واذا كانت عصابات اليهود في فلسطين قد تايدت بالنفوذ الدولي الدبلوماسي والعسكري والاقتصادي فلا نحسب هذا النفوذ - واغلبه صليبي - يضمن على ابناء جنسه من النصارى بالتأييد الذي منحه لليهود! ومن ثم فنحن نلمح من خلال الاحداث بدء التحركات المريبة تحديا للمسلمين في مصر . . الذين يقف قانون الوحدة الوطنية سيفا مسلطا على رقابهم مهددا لهم وحدهم دون غيرهم !

□ وقد بلغ نفوذ النصارى في مصر اخرا حد منع صدور قانون اسلامي . هو قانون الردة . وهو نفس الامر الذي يتضح بالنسبة لقوانين الشريعة الاخرى فرغم اعدادها من قبل الجهات الرسمية المكلفة بها ا مجمع البحوث الاسلامية بالازهر .

ويجرى تصميم الكنائس وانشاؤها على نحو يجعل منها معازل وحصونا يصعب ان لم يستحل اقتحامها .

٥ - جمع السلاح وتكديسه في الكنائس والاديرة والاماكن الاخرى . ويجرى جمع السلاح ليس فقط من الداخل عن طريق الشراء . وليس فقط عن طريق السرقة من مخازن القوات المسلحة المصرية . بل يمتد كذلك الى الخارج حيث تستورد الاسلحة من البلاد النصرانية . وتأتي في شكل طرود لا تعرف السلطات محتوياتها او تعرف وتغمض العين عن ذلك . . ويجرى الان اعداد اماكن بعيدة عن الموانئ الرسمية وعن اعين المسلمين صالحة لرسو السفن الحاملة للذخيرة والسلاح .

وذلك في الوقت الذي تشدد فيه حملات السلطة المحلية من شرطة ومباحث ومخابرات لضبط السلاح لدى المسلمين . وحرمانهم منه .

٦ - شراء العقارات والاراضي بشكل فيه توسع كبير . يعتمد على



اما عن الخط النصراني . . فان بينه وبين الخط اليهودي وفاقا ان لم يكن اتفاقا . . سوف يظهر من تسلسل الاحداث على النحو التالي :

١ - منذ تولي رئاسة القبط في مصر المدعو « شنودة » بدأ تخطيط النصراني يتجه الى التنفيذ . بلوغا الى جعل مصر « دولة قبطية » بالاستناد الى مزاعم انها كانت للقطاط قبل « الاستعمار الاسلامي » ! وتؤكد ذلك بها القى المذكور من خطب فيها سماه . . بالشعب القبطي . . او « الامة القبطية » تمييزا لها عن بقية الشعب ، وبها زعمه من ان تعداد النصارى في مصر صار - ٨ ملايين - وليس ثلاثا . كما دل على ذلك التعداد الرسمي . ثم ما دعا اليه من محاولة زيادة هذا العدد اضعافا كثيرة عن طريق تشجيع التزاوج والتناسل في الوقت الذي يجرى بين المسلمين تشجيع تحديد النسل .

٢ - صدور جريدة للنصارى في مصر تحت اسم « وطني » وهي بذلك تشير الى ان مصر وطنهم . فسيق ما يتأكد من كتابات ضمنية او صريحة في الجريدة المذكورة او في النشرات الخاصة .

٣ - اقامة « كاتدرائية » كبيرة في القاهرة يمكن رؤيتها من كل الجهات على بعد شديد . في موقع استراتيجي في قلب القاهرة . بحيث تعبر مركز الاشعاع والتخطيط للنصرانية في مصر .

٤ - الإنكار من اقامة الكنائس - حتى لقد صدر في الفترة الاخيرة قرار بانشاء خمسين كنيسة في قرار واحد !



اعترف البابا شنودة ان المعونات تصلهم من امريكا والحبشة ومن جهات اخرى "خطبة البابا في الاسكندرية"

يكون مصر هي مصر الاغلبية الاسلامية التي عاشت في الاندلس ، او الاغلبية الاسلامية التي تعيش في تنزانيا (على احسن تقدير) .
وان انعم الله عليها بالوعي ، وعافاها من الغفلة . وعرفت الطريق الى الجهاد تحت راية الاسلام وتحت قيادة جماعة اسلامية ... فانها سوف تلقن « الشياه » ان شراب الاسلام لا يباع للنصارى واليهود . . .
وان مصر التي تبرت غزاة الامس سوف تقبر باذن الله غزاة اليوم ، وان الله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون . ومتم نوره ولو كره الكافرون ، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .



لا بد من التوقع من خلال ما يجري من احداث وما حولنا من شواهد . وتوقعنا من خلال الاحداث وما حولنا من شواهد ان الصليبية متحالفة مع اليهودية الصهيونية . . سوف تحاولوا ان تجعل مصر هدفة لا قباطها . . فيقوم في مصر حكم صليبي نصراني متحالف مع الحكم اليهودي الصهيوني القائم في شمالها !
وله في ذلك احد السبيلين :

١ - اما ان يستأصل شافع المسلمين ، ويأخذ ارضهم وديارهم كما فعل النصارى في الاندلس قديما وفي الفلبين حديثا ، وكما فعل اليهود في فلسطين حديثا .

٢ - سوا ما ان يكتفى باذلال المسلمين وابعادهم عن السلطة وجعل السلطة في يد النصارى . كما حدث في تنجانيقا التي اتحدت مع زنجبار تحت اسم تنزانيا ليحكم النصارى ٨٥ بالمائة من السكان المسلمين . وكما حدث لاثيوبيا اذ مكن للنصارى من حكمها رغم ان الاغلبية الاسلامية تجاوزت ٧٥ بالمائة من التعداد الحقيقي للسكان .

لكن ماذا نتوقع من الجانب الاخر من الاغلبية الاسلامية التي تصل الى اكثر من ٩٥ بالمائة من تعداد السكان - ان بقيت هذه الاغلبية . . بعيدة عن الوعي ، بعيدة عن الجهاد . بعيدة عن الالتفاف حول قيادتها الاسلامية الشعبية . فانه يمكن ان

ولجنة وزارة العدل) ورغم النص الذي صدر في دستور مصر الدائم منذ ما يناهز تسع سنين . . فلم يصدر قانون واحد حتى الان مستمدا من الشريعة الاسلامية ، ولا تفسير لذلك الا رفض النصارى او محاولة الجهات الرسمية مجاملتهم او ممالاتهم .

□ كذلك بلغ نفوذ النصارى في مصر ان صارت وزارة الخارجية لأول مرة في تاريخ مصر - يترأسها نصراني ، وصار الحزب الحاكم (الوطني الديمقراطي) يترأسه واقفيا نصراني ، وصارت شخصية نسائية لها اصل نصراني هي المتحكمة في كثير من شئون مصر . . وانا لله وانا اليه راجعون .

□ ويبارك اليهود تعمق الخط النصراني . بل يباركون ايلولة دولة مصر الى النصارى . . . باعتبارهم البديل المضمون عن المسلمين ، وباعتبار دولة النصارى في مصر خير

ضمان لتنفيذ معاهدة السلام . وبغير هذا البديل تصير الضمانات نظرية يمكن ان تسقط مع اي تغيير للنظام الحاكم في مصر ، بل يمكن ان تنسف المعاهدة نفسها مع حدوث ذلك التغيير .

ويبدو ان في تخطيط اليهود ان تصير لهم حماية نصرانية من الشمال والجنوب . . من الشمال في لبنان ومن الجنوب في مصر . . وان التوسع القادم سوف يمتد شرقا الى اراضي الاردن والعراق وسوريا ، وجنوبا في ارض الحجاز بلوغا الى ما يدعيه اليهود من حق في اراضي بني قريظة وبني النضير وبني تينقاع) فان اليهود لا ينسون اخراجهم من الجزيرة العربية على عهد محمد صلى الله عليه وسلم .

ستقبل الاسلام في مصر

الحديث عن المستقبل رجم بالغيب ، لكن من خلال امر الله لنا ان «اعدوا» فان التخطيط جزء من الاعداد بل هو راس الاعداد كله ، ومع التخطيط

بالإيمان وحده

بقلم : احمد مصطفى قضاة

ياتيه العنب وهو اسير في مكة وليس بمكة عنب كما روى البخاري عن ابي هريرة ، وجعله يقول عندما صلبوها على الكعبة .

ولست ابالي حين اقتل مسلما على أي جنب كان في الله مصري الايمان الذي جعل من ارفه بني امية الذي كان يستعمل الطيب لاحد يقدر عليه وكان ياتيه من الهند ، فلما اصبح خليفة . قال طلبت الامارة فاخذتها وطلبت الخلافة فاخذتها والان اريد الجنة ، يقول يحيى بن سعيد . بعثني عمر بن عبد العزيز على صدقات افريقية فاقضيها وطلبت فقرا فاعطيتها لهم فلم نجد فقرا ولم نجد من يأخذها منا . . . فقد أغنى عمر بن عبد العزيز الناس ، فاصبح بحق الخليفة الراشد الخامس .

بالايمان حرر صلاح الدين بلاد المسلمين من الصليبيين . وبه استطاع المملوكي قطز ان ينتصر على المغول في عين جالوت بعدما اعاثوا في الارض فسادا واكثرها بها الهرج فارعبوا الخلق واصابهم (المسلمين) الخوار ، حتى انه شاع في تلك المأونة ، انه اذا جاعك المغول بانهم انكسروا فلاتصدق ، وقيل ان المرأة كانت تدخل على حيا من احياء المسلمين فتقتلهم جميعا ولا يوجد من يشهر السلاح في وجهها ، حتى ان التاريخ يروي ان مغولي لقي مسلم خارج مدينة قال له ابقى هنا حتى آتي بسكين فاقتلك ، فبقي لا يجرؤ على الهزيمة حتى جاء فقتله . وكانت هذه هي حالة المسلمين . ولكن

تكون رسالة تشريع ورسالة خلق قبل ان تكون رسالة جهاد ورسالة سمو وقيم قبل ان تكون رسالة كثرة واتساع ، فمناصرها عقيدة وعبادة وتشريع . فالمعقيدة اصل وفطرة والعبادة صلة وتربية والتشريع امن ونظام وجوهر الرسالة خلق واحسان ووسيلتها قدوة وتربية . واول ميادينها النفس والضمير .

فالايمان الذي اقام مجتمع نظيف المشاعر والسلوك نظيف العقيدة والعلاقات . مجتمع حب وتكافل وايتار وعدل ووفاء وحق .

فذاك عمر بن الخطاب الذي كان جبار الجاهلية الى رجل رؤوف رحيم عادل بالمسلمين بعد الايمان . فكان له خطان اسودان في وجهه من كثرة البكاء ورعا . فهذا معاذ بن جبل عن بعثه في زمن خلافته الى اليمن لتوزيع الزكاة على الفقراء لم يجد احدا يأخذ منه الزكاة .

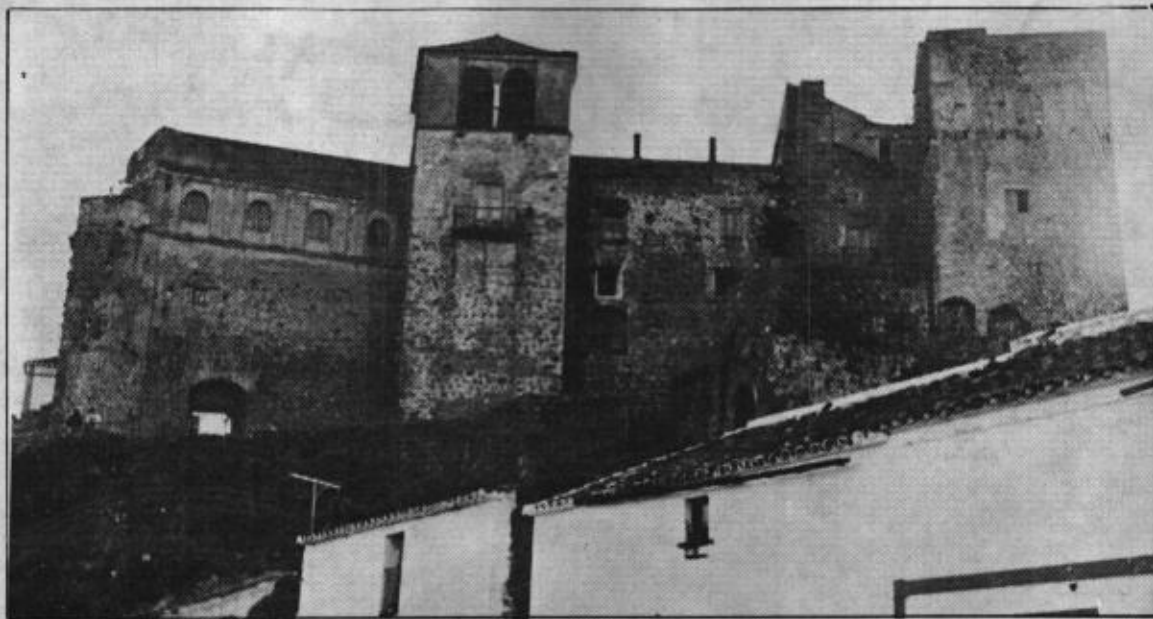
الايمان الذي جعل ربيعي بن عامر صديق الثياب بفرس قصيرة يدخل على رستم في مجلسه ويربط فرسه بأحد وسائده . وليمزق السجاد والبارق برمحه مهينا حضارة المأذة وليقول له : ان الله بعثنا لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن جور الاديان الى عدالة الاسلام ومن ضيقة الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة ، وربعي لم يكن من سادة القوم ولا من اشراف قريش بل رجل عادي من عامة الناس .

بالايمان كان الحبيب بن عدي

الايمان وحده الذي جعل اصحاب الاخذود يقفون مستعلين بايمانهم على واقع الحياة الدنس وقد ارتفع بهم الايمان على الفتنة وبالعقيدة على جواذب الارض والحياة فلم ترسخ القلوب المؤمنة لتهديد الجبارين المستهترين بحق الانسان بل تحررت وانطلقت الى الارجاء السامي الرفيع الذي يشرف الجنس البشري في جميع الاعصار .

الايمان الذي جعل سحرة فرعون من اذناب مهرجين ماجورين يطلبون المال زلفى بين يديه والرضا رضوخا على قدميه الى احرارا اقوياء مؤمنين اعزة يتحدون بايمانهم جبوت فرعون وزبانيته غير عابئين بوعيده وتهديده بالتقتيل والصلب فوققوا بوجهه كالاسود عندما تراءى لهم الحق ليقولوا له (اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا) .

الايمان الذي جعل من عسرب الجزيرة امة تحمل رسالة وتنشئ حضارة وتصنع تاريخا كأنه ضرب من الاساطير . فصنع من الفرقة وحدة ومن الضعف قوة ومن الامية علما ، ومن البداوة حضارة ومن الحفاة المرأة رعاة الشاة خير امة اخرجت للناس ، فالرسالة التي آمنوا بها وحملوها كانت رسالة تربية قبل ان



واجبروا قيصر على القاء نظرة اخيرة
كسيرة على سوريا وهو يقول وداعا
يا سوريا . وداعا لا لقاء بعده .

انتشروا يحكمون الارض من البحر
المتوسط الى اواسط اسيا ، هل
كان نسبة هؤلاء من الحضارات
العريقة المحيطة بهم كنسبة الفلاح
العربي من الجندي الاسرائيلي .
افكان نصيب المسلم الاول من النجاة
بجانب ابناء روما وفارس كمثّل نصيبنا
نحن بجانب حضارة قرن العقدين !

ما الذي جعل القمعاق وعاصم
ابني عمر يقفوا امام الفيلة ليضعوا
رمحيهما معا في عيني الفيل حتى اذا
دلى مشفره ضربه القمعاق ودفعلحينه
وقتلوا من كان عليه . كيف كانوا
يجراون على ذلك وعلى ظهره عشرون
مقاتلا ، لا يخافون ولا يهابون لان
سلاحهم الايمان بالله .

كانه بيزنطة سيدة البحار بلامنازع
وكان البحر المتوسط بحيرة روميه
حقا . سيطرة كاملة على الشواطئ
جميعها الى التفرد بامتلاك الاسطول
الوحيد العامل في هذه المياه ، وعمر
ابن الخطاب ، قاهر الروم . لم ير
البحر ولا ركب سفينة في حياته قط .
وطلب مرة من فصيح ان يصف له
البحر فيصفه بعبارات بليغة يفرز
عمر رضى الله عنه شفقة على رعيته
فيفقسم الا يحمل المسلمين عليه ابدا

(تأمل) اذا ثمن ذلك القميص
(درهمان) .

لقد فاجأ الفرس المسلمين بسلاح
ما عرفوه ولا جربوه (الفيل) حتى
انه لما جاء به الى المدينة بعد ذلك .
طافت به النسوة متعجبات وهن يقتلن
(هذا من صنع الفرس) وقد ظنوه
آلة فارسية .

بهؤلاء الذين لا يعرفون من العدد
اكثر من الف ، والذي عندما جاءهم
الاسلام لم يكن بينهم الا (١٢) رجلا
يقرا ويكتب ، والذين لا يعرفون
الكافور من الملح والذين ما كانوا
يعرفون الثياب دكوا ملك كسرى ،



عندما عادوا الى الله والى الايمان
به حطموا المعجزة وقهروا الاسطورة
(على يد عبد مملوكي) .

هل كان العرب متفوقين تكنولوجيا
على فارس وروما . هل كان المجتمع
الاسلامي اكثر عصريّة وتمدنا (بالميزان
العصري) من المجتمع الروماني بكل
حضارته وعلمه ومدنيته ام كانوا اكثر
تقدما وتفوقا على فارس ومدنية
فارس وعلم فارس وصناعة الفرس .
العربي الذي اسر ابنه كسرى
افتدوها منه ، فطلب الف درهم ،
قالوا لو طلبت مائة الف لدفعنا ، رد
العربي المنتصر كنت اظن ان الالف
نهاية العدد .

حكى عبيد بن جحش السلمي .
قال (لقد راينا وانا لنظا على ظهور
الرجال من جيش الفرس ، ما مسهم
سلاح . قتل بعضهم بعضا ولقد
راينا اصبنا جرابا من كافور ،
فحسبناه ملحاً ولا تشك انه ملح .
فطبخنا لحما فجعلنا نلقبه في القدر
فلا نجد له طعماً ، فمر بنا رجل معه
قميص فقال : يا معشر العرب ،
لا تقسّدوا طعامكم فان ملح هذه
الارض لا خير فيه ، هل لكم ان تأخذوا
هذا القميص ؟ فآخذناه منه واعطيناه
الكافور وآخذنا القميص واعطيناه
لرجل منا يلبسه فجعلنا نطيف به
ونعجب منه ، فلما عرفنا الثياب

بالإيمان وحده

القاسم . هو أحد أفراد مدرسة القرآن الكريم وكفى . ولكن تنعكس الموازين وتنقلب المعايير إذا ابتعدنا عن الله وضعف إيماننا به . وماذا حدث للخلافة الإسلامية في ديار الاندلس ، لقد انتهت يوم ٢ يناير ١٤٩٢ عندما رفع الكاردينال (ديبدا) الصليب على الحمراء القلعة الملكية لأسرة الناصرية ، افتتحها موسى بن نصير وطارق بن زياد في ٧١١م وأشادوا الخلافة هناك ولكن في ٢ يناير سنة ١٤٩٢ أجبر فرديناند وإيزابيلا ملكي إسبانيا أبو عبد الله محمد بن سلطان القصيري أن يلقي نظرة أخيرة وهو يبكي بعدما سلم غرناطة فصاحت به أمه السلطانة عائشة الحرة ابنة السلطان أبي عبد الله الأيسر (أجل فلتبك كالنساء ملكا لم تستطع أن تدافع عنه كالرجال) .

انظر إلى غورو عندما انتصر في معركة ميسلون توجه إلى قبر صلاح الدين الأيوبي عند الجامع الأموي وركله برجله وقال (ها قد عدنا يا صلاح الدين)

عندما دخلت القوات الإسرائيلية عام ١٩٦٧م تجمع الجنود حول حائط المبكى وأخذوا يهتفون مع موشي دايان . هذا يوم بيوم خير . يا لثارات خير . وتابعوا هتافهم . حطوا المشمش عالتفاح دين محمد ولى وراح . محمد مات خلف بنات .

ورفع جان بول سارتر لافتات لجمع صناديق التبرعات لإسرائيل كان مكتوب عليها (قاتلوا المسلمين) ، لأنهم يعرفون أن الإسلام هو الجدار الوحيد في وجه الحضارة الغربية . وإن القرآن هو أخطر عدو لهم ، فذاك لورنس براون يقول (أن الإسلام هو الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الأوروبي) ويقول غلادستون رئيس وزراء بريطانيا (ما دام هذا القرآن



لهذا التاريخ (يعني تاريخ المسلمين) أما أن الأرض كانت تطوى لهم ، أو أنهم كان لهم اجنحة يطيرون ، أو لا يوجد هناك تاريخ !

نعم هذا تاريخ أسطوري ، ولكنه حقيقة شامخة ، طفل لم يتجاوز الخامسة عشرة يقود جيش جرار ويفتح الصين ، من أي كلية عسكرية تخرج ذاك الغلام . أنه محمد بن

.. ومع ذلك رطلت بيزنطة من شواطئ البحر المتوسط وما هي إلا ليلة وضحاها حتى كان للمسلمين أقوى أسطول ولينزلوا بالروم هزيمة بحرية ساحقة في موقعة ذات الصواري التي لا تقل أهمية عن موقعة الرماح .

ماذا كان يملك المسلمون غير إيمانهم وعقيدتهم السامية وإيمانهم القوي أنهم لا يقاتلون بعدد ولا عدة ولكن لتكون كلمته هي العليا وهي التي تجعلهم يقدمون على المعركة والموت حبا وطلبا وشوقا وشغفا بقاء الله فوزا بالدنيا والآخرة معا .

انظر إلى قيصر يرسل جاسوسا إلى معسكر المسلمين يتجسس له ليعرف سر انتصار هؤلاء الحفاة رعاة الثبالة المفلسون من الحياة هؤلاء الذين صبروا عليهم في حصار حمص قالوا عنهم هؤلاء الحفاة إذا جاء الشتاء تجمدت أقدامهم وانهزموا فلما راعهم إلا أنهم أكثر ثباتا على الصقيع منهم في تعاليم الثقيلة وملابسهم الفليضة .

يروى الطبري أن جاسوسه عاد إليه وأصفا المسلمين . قال (بالليل رهبان ، وبالنهار فرسان ، ولو سرق ابن ملكهم قطعوا يده ، ولو زنى رجم لأقامة الحق فيهم) .

لقد كان دخول خالد بن الوليد صحراء بلاد الشام والسرعة ، والمدة القصيرة التي استغرقتها هو ضرب من الإعاجيب العسكرية . حتى أن الوا لو سارت دبابة من نفس المكان الذي

سار فيه خالد ما قطعت المسافة إلا بالمدة التي قطعها جيش خالد بن الوليد .

هذا كله عندما كان الإيمان يعمر قلوبنا . نخطط المسلمون تاريخا كأنه ضرب من البيوتوبيا . حتى حدا بأحد علماء التاريخ التخصصيين بالتاريخ الإسلامي يقول : هناك ثلاث احتمالات

بن غوريون يقول: ان اخشى ما تخشاه ان يظهر في العالم العربي محمد هدير



كانت لهم الفلية . وطريق الكرامة
وطريق الكرامة هو ان نعود الى الله
.. الا يكفينا ما نحن فيه . الا يكفينا
هذه الذلة التي ما حدثت على مدار
التاريخ ذلة اعظم منها واكبر منها .
ذلة يقودها عملاء اليهود والكفر امثال
السادات الذي عكس مجرى التاريخ
ولكن بغياب الاسلام .
طريقنا عزتنا واعادة مجدنا هو
الايمان بالله وحده وبالايمان وحده
نعيد مجدنا لاننا به وحده انتصرنا .
احمد مصطفى قضاة
كراتشي - كلية الصحافة

ويقول مؤسسوا الصهيونية (الحياة
الدينية اليهودية هي دون سواها
سر خلود اسرائيل) وشختر يقول ان
نهضة اسرائيل القومية واحياء
الدين اليهودي امران لا يتصلان .
بالوقت الذي تخلينا عن الدين اعلن
اعدائنا بتمسكهم به . وفي الوقت
الذي آمنا بالتقريب حتى في الاسماء،
نقلدهم باسماءهم ، يعلن اليهود بل
تشترط على المهاجرين الى اسرائيل
ان يتخلى عن اسمه القديم ويتخذ
اسما عبريا او (يعبرن) اسمه في
الوقت الذي قطعنا صلتنا حتى بلفتنا .
ورفعت الدعاوى لتغيير الحرف العربي
الى الحرب اللاتيني ، والذي طالب
فيه هو طه حسين عميد ادب التقريب
وهو اعمى لم يرى الحرف العربي
ولا اللاتيني ، ويعلن جوزيف موريس
اليهودي الانجليزي ان الذين يبعدوننا
عن اللغة العبرية يضررون الشر
لشعبنا ومجده الخالد . ولفقتهم
مندثرة منذ ٢٠٠٠ سنة ولكن كونوا
لفقتهم العبرية وسميت كل منشاتهم
باسماء عبرية في حين كل منشاتنا
باسماء اجنبية . وهذا شمويل
يوسف عجنون يكتب بالعبرية ويصفها
باتها لغة الله ويتقدم بها للحصول
على جائزة نوبل ويفوز بها .
كنا نعرف الله فنسيناه فسلط علينا
من لا يعرفه كنا اذلة فاعزنا الله
بالاسلام فتركنا فعدنا الى الحضيض
ورحم الله عمر بن الخطاب حين قال:
اننا نتنصر على عدونا بطاعتنا له
بمعصيتهم له فاذا استوتينا بالمعصية

موجود في ايدي المسلمين فلن تستطيع
اوروبية السيطرة على الشرق) .
فالدنيا تخشى الاسلام ورجل
يقود الامة مثل قطز الى حظيرة
الكرامة والعزة . فهذا بن غوريون
رئيس وزراء اسرائيل السابق يقول
ان اخشى ما نخشاه ان يظهر في
العالم العربي محمد جديد .
رغم السبات الذي نحن فيه
والخلافت التي غرقنا بها الى الاذان
فهم يخشون هذا المارد النائم . فقد
صرح سالازار في مؤتمر صحفي قائلا
(ان الخطر الحقيقي على حضارتنا
هو الذي نلكن ان يحدثه المسلمون
حين ينصرون ممالك العالم . فلما
سأله احد الصحفيين لكن المسلمين
مشغولون بخلافاتهم ونزاعاتهم اجاب
اخشى ان يخرج منهم من يوجهه
خلافاتهم الينا) .
فالمرحون ارنولد توينبي في كتابه الاسلام
والغرب والمستقبل يقول فيه (ان
الوحدة الاسلامية نائمة لكن يجب ان
نضع في حسابنا ان النائم قد
يستيقظ) .
في الوقت الذي تخلينا فيه عن الدين
اعلن زعماء اليهود انهم متمسكين
بدينهم حيث اضطر شارار رئيس
جمهورية اسرائيل - ٧٦ سنة -
وبن غوريون - ٧٨ سنة - الى السير
على الاقدام مسافة ميل ونصف وذلك
اثناء تشييع جنازة تشرشل في لندن
حيث وافق اليوم الذي تحرم فيه
الديانة اليهودية على اليهود استخدام
وسائل النقل .

تجارة عامة

الدوحة - قطر

ص.ب: ٣٢٣ ت.كس: ٤٣٥٤

الإدارة العامة ت: ٢٨٧٤٠

إدارة المكتبات ت: ٢٥٣٢٢

هندسة - مقاولات
عمارات
اثاث منازل ومكاتب

وكالات

نشر - توزيع

شركة سالم بن حسن الانصاري

وأولاده



لقاء مع

الشيخ

عظيمة محمد سعيد

حول مراكز تحفيظ القرآن

تربية اسلامية تؤهلهم لحمل رسالة الاسلام .

٥٠ مركزا

● هل تجدون اقبالا من الشباب على الانتساب الى هذه المراكز ؟
— الشباب المتعلم يواجه تحديات كبيرة ومغريات تبعده عن دراسة العلوم الاسلامية ، وتشغل وقته بأنواع من اللهو الفارغ ولكنه ، على الرغم من ذلك ، فقد حققت مراكز تحفيظ القرآن الكريم نجاحا كبيرا ، فهناك ما يقارب ستة آلاف طالب وطالبة ينتسبون سنويا الى هذه المراكز لينهلوا من كتاب الله وسنة رسوله ما يروي ظمأهم ويشبع فطرتهم السليمة .

٥٠٠٠ طالب وطالبة

● وهل لنا ان نعرف عدد المراكز وتوزيع الطلبة عليها ؟
— قامت الجمعية بفتح ٥٠ مركزا

محمد سعيد المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المساجد والمدارس .

● هل اعطيتم قراء المجتمع لمحة موجزة عن دورات تحفيظ القرآن الكريم .

— بدأت فكرة تنظيم دورات لتحفيظ القرآن الكريم في سنة ١٩٦٨ ، فهذه هي سنتها الثانية عشرة ، تواصل فيها نشاطها دون انقطاع طوال هذه الفترة .

وتنظيم هذه الدورات يقوم على فتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات في كل مناطق الكويت ، من قبل جميعه الاصلاح الاجتماعي التي تتعاون في هذا مع وزارة الاوقاف ووزارة التربية ، الى جانب تعاون الاباء والامهات الذين يحرصون على تعليم اولادهم القرآن الكريم وتربيتهم

عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه . رواه مسلم .

وعن النواس بن سميان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا ، تقدمه سورة البقرة وآل عمران ، تحاجان عن صاحبهما . رواه مسلم .

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه . رواه البخاري .

والاحاديث التي تحض على قراءة القرآن وتعلمه ، وتذكر فضله ، كثيرة .. وقد اردنا من ذكر هذه النماذج الثلاثة التقديم للقاء بالشيخ عطيّة

مراكز دائمة

اللاتي انتظمن في هذه الدورات
يحرصن على التزام الزي الشرعي
حين يضمن الحجاب .

اعتمدنا هذا العام
مناهج وزارة التربية
في مادة التربية
الاسلامية

١٢٠٠ دينار
جوائز نقدية من وزارة الاوقاف

● هل يقتصر نشاط مراكز تحفيظ القرآن الكريم على فترة الصيف فقط ؟
— نشاط مرا كز تحفيظ القرآن لا ينحصر في فترة الصيف وحدها ، فهناك ثمانية مراكز دائمة تبدا في تشرين الاول — اكتوبر وتنتهي في ايار — مايو ، ويؤمها الف طالب ، ودراساتها مسائية . وفي بعض المراكز يسمح للكبار بالانتظام في هذه الدورة .

مناهج التربية

● هل تقدمون اية جوائز — نقدية او عينية — للطلبة المتفوقين ؟
— لقد قمنا في نهاية دورة المراكز الدائمة بتوزيع جوائز جملتها ١٢٠٠٠ دينار مقدمة من جمعية الاصلاح ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية . كما نقوم في الدورات الصيفية بتوزيع جوائز عينية للمتفوقين بلغت عدة آلاف من ساعات وحقائب واقلام وغيرها .

● ما المواد التي تدرسونها في الدورات الصيفية ؟
— اخترنا هذا العام منهج وزارة التربية في مقررات التربية الاسلامية بحيث يقوم الطلبة بدراسة هذه المقررات دراسة مركزة خلال الفترة الصيفية ، حتى اذا ما فتحت بدارسهم ابوابها ، ومضوا في تلقي الدروس ، وجدوا انفسهم متفوقين في هذه العلوم .

وبهذا نحقق عدة اغراض ، منها التوافق بين عمل الجمعية والمجهودات التي يقوم بها قسم التربية الاسلامية في وزارة التربية ، ومنها كذلك مساعدة الطلبة على استيعاب هذه العلوم والتفوق فيها مما يحقق رغبات

لتحفيظ القرآن الكريم ، وهي تشكل ٢٢ مدرسة و ٢٨ مسجدا ، منها اربعون للبنين وعشرة للبنات . وقد راينا ان تشمل جميع مناطق الكويت والجدول التالي يوضح توزيع المراكز وعدد الطلبة في كل منها :

المنطقة	مراكز البنين	مراكز البنات	عدد الطلاب
المدينة	٥	٠	٢٠٠
حولي والنقرة	٥	١	١٠٠٠
السالمية	٣	١	٥٠٠
الفروانية	٥	٢	٩٠٠
وخيطان	٢	١	٢٠٠
جليب الشيوخ	٣	١	٤٥٠
الجهراء	٢	١	١٨٠
الصليخات	١	٠	٧٥٠
الوئرة	١	١	١٠٠
فيلكا	٩	٢	١٢٠٠
المعاشرة			٤٧٠٥
المجموع			

التزام الحجاب

● هل لمستم اثرا لهذه الدورات في الشباب بعد قضائهم فترة التعليم هذه ؟

— نعم ، لقد لمسنا في اعداد كبيرة من الشباب بركات وثمار هذه الدراسات الاسلامية . فبعضهم قد اكملوا تعليمهم وبعضهم لايزالون طلابا في الجامعات والمدارس الثانوية ، ومعظمهم ولله الحمد حريص على الالتزام بشعائر الاسلام وحمل رسالته بين اخوانه .

كما ان صلتهم بمراكز الجمعية لم تنقطع ، فهم يدفعون اخوانهم واخواتهم ويحثون غيرهم للالتحاق بمراكز تحفيظ القرآن . وقد لاحظنا ان كثيرا من الفتيات

كثير من الاباء في نجاح ابنائهم ، ويبدو الشك الذي كان يساورهم في جدوى هذه الدراسات الصيفية .

مقارنة

● ولكن كيف يستطيع الطالب في هذه الفترة القصيرة ان يستوعب منهج وزارة التربية الذي وضع لسنه دراسية كاملة ؟

— لننظر الى المسألة بمنظار الارقام ، وسنجد ما يلي :
ان عدد حصص التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية هي اربع في الاسبوع . فاذا كان التلميذ يدرس ثلاثين اسبوعا في السنة الدراسية فهو يتلقى ١٢٠ حصه .

وحصص التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة حصتان في الاسبوع بمعنى انه يتلقى ٦٠ حصه في السنة الدراسية .

اما نحن فنعطي ١٨ حصه في الاسبوع ، فاذا كانت الفترة ٦ اسابيع ١٨ في ١٨ يساوي ١٠٨ حصص في هذه الفترة القصيرة .

وهذا يغطي تقريبا حصص التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية وضعف حصص الدين في المرحلة المتوسطة .

جوائز مائة وعينية

مواطن يتبرع بألف دينار

● ما هي أنجع الوسائل التي تيسر مهمتكم في نشر رسالة القرآن — أنجع الوسائل في تقديره هو وجود الدعاة المسلمين الذين يحملون الاسلام عقيدة وعملاً وفكراً حياً يملأ جوانحهم ويدفعهم الى العمل والجهاد ابتغاء مرضاة الله وطمعا في ثوابه. فاذا وجد هؤلاء الدعاة المخلصين وجدت معهم الوسائل والامكانيات ويسر الله لهم كل صعب وفتح لهم مغاليق القلوب وهيا لهم وسائل النصر .

وعلى سبيل المثال ، فقد القى الشيخ طائيس الجميلي خطبة عرض فيها لمراكز تحفيظ القرآن واهميتها ودورها وما تقوم به من نشاط . فقام ، عقب الخطبة ، احد المواطنين وتبرع بمبلغ الف دينار لتذليل مشكلة المواصلات في المراكز . كما تقدمت بعض الجمعيات التعاونية بجوائز عينية في العام الماضي لتوزيعها على طلبة المراكز في مناطقها .

● هل يساهم اهل الخير والاحسان في دعم هذه المراكز ؟ — نعم . يساهمون . وجمعية الاصلاح نفسها عمل خيري يسهم بمؤازرتها بعض المحسنين والغيورين على الاسلام في هذا البلد . وبخصوص دعم المراكز فان الجمعية لا تطلب ولا تسأل الناس شيئاً . ولكن كثيراً من المحسنين ياتون ويتبرعون لهذه المراكز في صمت .



صورة من الارشيف لتوزيع الجوائز

حوار حول الصلاة

سألني صديق قائلاً : كيف كانت الصلاة تؤثر في الرعيل الأول من المسلمين وتهذب سلوكهم وتغذي إيمانهم بينما لم تؤد مفعولها في أغلبية المصلين من المسلمين اليوم قلت كان المسلمون في صدر الإسلام يعتبرون الصلاة عصب حياتهم ويقبلون عليها أشد من أقبالهم على الطعام وعلى زلال الماء .. فالصلاة عندهم من مكملات حياتهم وحاجتهم لها كحاجتهم إلى الماء والهواء .

قال لي الصديق إذن كانت الصلاة عندهم مهمة للغاية وكانوا وهم يصلون يربطون الغيب بالمشاهد والأرض بالسماء . قلت نعم : كانوا وهم يستعدون للصلاة يتهاون لعملية غزو الفضاء بأرواحهم ومشاعرهم ومداركهم ويستمدون النور الإلهي من عالم النور فتجد المصلين منهم يرتفعون وقت الصلاة عن جاذبية الحياة إلى مصاف الملائكة الاطهار فيعيشون وقت الصلاة فيلذة المناجاة وسعادة الوصول إلى عالم القدس ولو كشف الحجاب لشخص ناظر إلى المصلين منهم لشاهد الأنوار متصلة بين الأرض والسماء . ان الصلاة عندهم عملية لها طابع خاص انها موعد الزيارة للحبيب ، لقد فهموا المدلول العميق لعبارة « المصلي يناجي ربه » ولمسوا بل وتذوقوا طعم الحديث القدسي الشريف « قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين » تذوقوا وتغلل في دمائهم معنى الآية الشريفة « واسجد واقترب » فهموا بتعمق قوله صلى الله عليه وسلم « وارتحنا بها يا بلال » . انهم كانوا يفرون للصلاة تخلصاً من هموم الحياة ويقبلون على المساجد وعلى محاريبهم الخاصة اقبالا أشد من اقبال الخلفاء على المياه الباردة كانوا يصلون فيستمطرون الرحمات ويخرجون من الصلاة متبللين بالغيث النوراني . وهكذا تستمر معهم الحياة صافية عذبة إلى ان يلاقوا الله . قال لي الصديق : إذن لا غربة ان يكون مجتمعهم فاضلا وعصرهم احتوى على المعجزات التي نتفيا ظلالها حتى اليوم قلت نعم لا غربة ان يكون ذلك بل

الغربة لو لم يكن الامر كذلك فانه متعلقه بخالقها ومعبودها هذا التعلق لا يمكن ان تضام او ان تتضعض انها جاءت لتؤدي مهمتها في هذه الحياة باتقان بارع وصدق وأخلاص فكانت الأمة الإسلامية أمة ذات وزن وثقل خاص لم تصل اليه أمة من الأمم على مدى التاريخ . ان تعلقهم بالله وارتباطهم به كان السبب الأول في عزة المسلمين . قال لي الصديق : هل كان المد الإسلامي والانتصارات الساحقة في الشرق والغرب والاطاحة بفارس والروم كلها بسبب اقامة المسلمين للصلاة قلت نعم وان كان الامر يحتاج إلى توضيح . المسلمون أيام عزتهم ورفعتهم حققوا المعجزات ووصلوا إلى مواصل بجيوشهم وفتوحاتهم في حين انهم ما كانوا يملكون الدبابة ولا عابرات القارات لكنهم كانوا يملكون سلاح السلاح وهو الايمان . وهو الطاعة لله ، وهو الحب ، وهو اللقاء المستمر بخالق السماوات . ولذا فالصلاة التي كانوا يقيمونها ويحافظون عليها ويتمتعون بلذة المناجاة انشاءها كانت الرافعة التي رفعتهم والقوة الايمانية التي دفقت في عروقهم شحنات متتالية فاصبح الرجل منهم كعشرة رجال مما سواهم . والدولة الإسلامية في عهدهم تمثل اكبر قوة عرفها التاريخ في حين انهم من حيث العدد والعتاد اقل من غيرهم وما معركة بدر ومعجزاتها عن الذين قرأوا السيرة بخافية . المسلمون المصلون قوم يستمدون القوة من مصدرها ويستمتطرون الرحمة من خزائنها ويحصلون على الكرامات من موهب النعم وخالق الكون . فهم متصلون تماما بذى العرش ولن تستطيع قوة في الأرض مهما كبرت ان تخذلهم او ان تقلبهم .

وهنا قال صاحبي هذا هو الحق وبالصلاة يستعيد المسلمون أمجادهم ومن دق الباب ولج لا شك ولج .

عبد المؤمن محمد نعمان
المدنية المنورة

بقلم الأستاذ / إبراهيم عاصي

وهنا رفع الطبيب يده قائلا : كفى .. كفى .. ومضى في تدوين المزيد من الملاحظات .

— ٤ —

المحقق يبدو عليه الضيق الشديد . ترك مقعده خلف المكتب ، وأخذ يذرع أرض الغرفة جيئةً وذهاباً بخطوات عصبية !

أشعل سيجارة غليظة ومضى ينفث دخانها الأزرق ، النفاذ الرائحة ، بنزق وكبرياء !

الناموس مقيد اليدين ، مشدود الوثاق الى أحد الجدران !! بعض اللفائف البيض تحيط برأسه ! وجهه خارطة تنوعت فيها الألوان والأشكال ! جزعه مكشوف وتظهر فيه قروح عميقة ، وخطوط زرق . بعضها ينزل طولانياً ، وبعضها الآخر يلتف عرضانياً !!

اثان من الصناديد الأشداء المسلحين بقضبان الخيزران والسياف يقفان الى جواره . أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله !

لا شيء غير الصمت في الغرفة الأرضية السردابية .. هذا الصمت يزيد من رهبته خطوات المحقق الرتيبة ، ذي المداس الثقيل . ويضاعف من هوله زفرات الناموس ينفثها كشخير المذبوح عميقة كليلة ، حيناً بعد حين .

وفجأة نطق المحقق :

— سابقك هكذا حتى الموت يا أيها النذل ! ولن تخرج من هنا الا على قفاك ! تحملناك كثيراً فلم تستح ! صبرنا عليك سنوات وانت تتماذى ! أظننتنا ضعافاً لا نقوى عليك ؟ ام حسبنا عمياناً لا نراك ، وطرشاً لا نسمعك ؟ خست يا خائن .. التقارير التي ظلت تتوارد علينا بحقق ملأت عدة اصابع ! عملاؤنا

وان مغرقتنا طويلة .. طويلة ، وان الوطن بحاجة اليكم .. الى اصواتكم .. الى اعصابكم .. الى السننكم ؟! ما رايبكم لو ان سائحاً اجنبياً مر الان بقرىكم ؟ الا يكون هذا — بهدلة — لكم ؟! هذا اذا شاهدكم ، فكيف لو انه التقط صوركم ؟ !

يا خجلتاه ! امن اجل اكياس ورق فيها تراب مطحون انتم تقتلون وتقتلون؟ يا ويحكم ، اليس عندكم اعمال وواجبات ؟ اليس وراءكم مشاغل ومسؤوليات ؟ تجاه امكم الابية ، ووطنكم الفالي المفدى ، واولادكم الاعزاء ؟؟

فكيف طاوعتكم ضمائرکم اذا ان تتجاهلوا ذلك كله ، وتحسّدوا هنا منذ طلوع الشمس ؟ انذلك كله من اجل اكياس التراب المطحون ؟ ! تبا لكم ! تبا لكم ! عودوا الى قراكم .. عودوا الى دكاكينكم .. ارجعوا الى ورشاتكم وبيوتكم ، واعلموا انه ليس بالاسمنت وحده يحيا الانسان .. نقوا بنا .. ثقوا بهم ، بمن فوقكم .. ثقوا بانهم يسهرون من اجلكم وعلى راحتكم الليالي الطوال .. وانهم يخططون ويدبرون ، وان اختفاء التراب المطحون ليس اعتباطاً ، وانما هو بحسبان !!

فاذا كثر الاسمنت كثر البناء ... واذا كثر البناء كثر البيوت ... واذا كثر البيوت كثر الزواج ... واذا كثر الزواج كثر النسل والاولاد الشرعيون .. ثم تضيق البيوت ، وتصر أزمة سكن جديدة شديدة ، وتصر أزمة غذاء .. ونحن دولة مواجهة كما تعلمون !! افلا تفهمون ؟؟؟

عودوا .. عودوا الى العراء .. الى الاكواخ ، وليسقط الاسمنت المسلح ولتحيا الخيام .

لاحظ الطبيب حماسة النقيب المتدفقة ، وحفظه الامين ، ورغبته الجامحة في عرض نموذج خطابي آخر ، فرد عليه مسيراً :

— يبدو انني في حاجة الى مقطع اخر ، مقطع صغير ، ولكن من خطبة اخرى فلعل الصورة تكتمل لدي عن دوافع المرض السايكولوجية ، التي انا بصدد استجاء عناصرها ، وربما اكون قد اقتربت منها كثيراً .

هش النقيب وبش لهذا الطلب الجديد ، وتواضع للطبيب فسأله :

— اتختر الموضوع انت ام انا ؟

— لا .. انا طبعاً .

ستفضل واطلب .

— ليكن المقطع الان من احدث خطبه ، من الخطبة (الاسمنتية) . ومرة ثانية ، تتحنح النقيب .. اصلح من هيئة وقوفه .. قلص عضلات وجهه ويديه .. اخذ وضعية الجد الصارم .. جحظت عيناه .. انفتح فمه .. تخيل نفسه على باب احدى المؤسسات الاستهلاكية حيث الحشود الجماهيرية متراصة متدافعة .. عمالاً ، وفلاحين ، وابناء قرى ، وارامل يرتجفن من البرد .. و (دراويش) بسطاء .. وتصور النقيب نفسه امامهم يرى ضجرهم وتمللهم واحتقار الموظفين لهم !

وتوهم انه يسمع الصخب والشتائم يتبادلونها فيما بينهم او تنهال من الداخل عليهم ، وانه يشاهد التدافع ، ويعاين المشاجرات والمعارك اليدوية واللسانية ! وتخيل النقيب نفسه انه هو الناموس تلتف الجماهير لسماع خطابه فانفجر هادراً :

« يا جماهير شعبنا العظيم : ما هذا التراحم والصراخ ؟ ما هذه الشتائم ؟ ما هذا الهرج والمرج ؟ انسيتم اننا ما نزال في جوف المعركة ،

— انت مدان في جميع الحالات ،
حتى لو كنت تسقط اعوان الشيطان!
افلا ترى ان الوقع الصوتي للعبارتين
واحد ؟ وان الجهاير الخبيثة
الجاحدة لم تعد تفرق بين الكلمتين ؟!
تبقى الجريمة هي الجريمة ، ولا مفر
من مزيد من العقاب !

رجع الناموس الى شروده وصمته
كما كان .. بان عليه انه اصبح لا يمي
ما حوله ، ولا يميز من معه ! اوشك
نفسه على الانقطاع ، وازداد
الشحوب اتساعا في المساحات غير
المشوهة من وجهه .. احس المحقق
بشيء ما ، وقدر بحاسته الخيرة ان
الرجل بات على حافة التلاشي ، وانها
قد تكون القاضية ! فقطع الحديث
معه حالا ، ثم امر الجلادين قائلًا :
فكوا القيود عن يديه ورجليه دون
ابطاء ، واعتنوا به صحيا ريثما يتم
تسليمه الى اهله .

— ٥ —

دكتور .. نرجوك يا دكتور ان
ترشدنا الى علاج فعال .. المسكنات
انعدم مفعولها تماما معه !! لقد عاد
الى سابق حالته .. عاد الى التجوال
والخطب .. وزجع الى الهذيان
والشرود .. جسمه في طريقته الى
الفناء السريع .. شهيته الى الطعام
في تراجع مستمر .. الصدمة الاخيرة
— تعني الاعتقال — زادت سوءا
على سوء !! هتافات ضد اعوان
الشيطان لا تنقطع ونخشي ان يقبضوا
عليه من جديد بالتهمة نفسها !
حاولنا المستحيل لكي نصحبه معنا
الى هنا ، الى العيادة فلم يطاوعنا
هذه المرة ! اطرق الطبيب مليا .. رفع
نظارته عن عينيه بلا سبب ، ثم
اعادها بحركة آلية لا شعورية !
يلاحظ ان كلاما ما قد انزل من ذهنه
الى لسانه .. لكن لسانه لا يزال
حبيسا ! ربما كان السبب في انحباس
لسانه هو عدم نضج الجواب لديه
بالشكل الكافي ! وربما كان تخوفا
من طبيعة الجواب نفسه تجاه من كان
المريض في ضيافتهم قبل ايام !!
غير انه اخيرا نطق بكل اطمئنان
فقال :

« لا تندهشوا يا سادة اذا قلت
لكم : دعوه وشانه ولا تعترضوا
سبيله بشيء بعد الان !! لان مريضكم
هو المعافي الوحيد بيننا نحن الذين
نعيش على اوهام مسحة نفسية كاذبة ،
وتوازن عقلي خادع وجبان ! » ثم



انطلق لسانه الثقيل من عقاله ،
فصرخ بصوت ملؤه اليأس والتحدي :

— انا لست كلبا يا محترم ! ولكنني
مع ذلك لست ضد الكلاب الحقيقية !
انا احترم كل (حقيقي) كائنا من كان
.. وانا ما هتفت ابدا ضد السلطان !
فوجيء المحقق — على ما يبدو —
بهذا الكلام الفوقاني غير المنتظر ،
فأضاع افكاره وبدأته لفترة ، ثم
استعادها بعد شيء من التلعثم
حاول ان يغطي عليه برفع طبقة صوته
لحد الصراخ والانفجار :

— انت كذاب .. صفيق ..
عملاؤنا لا يكذبون .. مندوبونا نزهاء ،
شرفاء ! خطبتك التي قطعناها عليك
هتفت فيها صراحة ضد اعوان
السلطان اكثر من مرة .. وهذا
الهتاف الذي كان ينقل اليها اولا باول
هو الذي الجأنا الى اعتقالك
واستضافتك عندنا هذه الايام الطويلة ،
يا مارق .. يا مجرم !

— بل المجرم هو الذي حـرف
كلامي يا محترم .

— وتدعي ان كلامك محرف ايضا
يا مجنون ؟!

— نعم محرف .. انا هتفت ضد
(اعوان الشيطان) وليس ضد
(اعوان السلطان) ، ومندوبوكم
الشرفاء هم الذين نقلوا عني غلطا
او سمعوا خطأ !

— اخرس يا خائن .. يا جبان ..
لا تتحايل .. لا تتصل .. فالنتيجة
واحدة !

— اصر على كلامي يا محترم .

ومندوبونا تعبت ايديهم من كثرة
ما نقلوا عنك ، وكلت ارجلهم من كثرة
ما تابعوك !

الناموس صامت لا يجيب ! ذاهل
لا يرد .. مضطرب أنفاس والنظرات
ويبدو عليه آلعياء الشديد .. غير ان
المحقق ظل يتابع قائلا :

— شفع لك عندنا في البداية ماضيك
النضالي البراق ! وشفع لك فيما بعد
ما سمعناه عن تعبك العصبي .. ثم
شفع لك ما بلغنا عن جنونك ...
ولكن ، لا .. كل شيء له حد ! حتى
الجنون عندنا له حد .. ولا يمكن ان
نتسامح مع أي مجنون فيما لو فعل
فعلتك وتجاوز حده !

الناموس يتلملم .. يئن ..
يتوجع .. يتلوى .. في فمه كلام على
ما يظهر بيد أنه لا يقوى على الافصاح
عنه ! والمحقق ماض في تهديده
ووعيده :

— لقد غفرنا لك كل جنونياتك ..
تجاهلنا جميع خطبك الهستيرية التي
نحتفظ بتسجيلاتها كاملة .. اما ان
يصل بك الامر الى حد التعرض
للسلطان واعوانه ، والهتاف ضدهم ،
فهذا عمل لا يمكن تجاهله ولا غفرانه .
أفهمت يا معنوه ؟ أفهمت يا ...
يا كلب ؟؟

الصدمة الكهربائية كانت في
الماضي إحدى الوسائل المتبعة مع
الناموس لاعادته الى شيء من
توازنه النفسي ولو لبعض الوقت ..
ما يشبه الصدمة الكهربائية أصابه
لدى سماعه آخر كلمة تحقير !! عندها

معركة الوجُود بين القرآن والتسليم

د. عبد الستار سعيد - الحلقة السابعة

(قل يا أيها الذين هادوا ان زعم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين . ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين) .

فالقرآن يصف دعواهم « بالزعم » وهو الكذب . ويطلبهم بتمني الموت ليصلوا الى غاية ما يتناهى ولى الله ان كانوا صادقين .

ولما كانت دعواهم كاذبة ، وخالصة للدنيا لم يرفع احدهم راسه في وجه القرآن ليتنهي الموت ، والا لنعوجل على مكانته وحرمة من دنياه التي يعدها من دون الله !

ويقول تعالى حكاية لقولهم ولقول تلامذتهم الالاء : (المائدة ١٨)

(وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه ، قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء)

اما دعوى النسب النبوي فهو حجة عليهم لا لهم ، لانهم خانوا نهج ابائهم الاكرمين من رسل الله « ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبه » وفي ذلك يقول الله عز وجل : (الصافات : ١١٣)

.. (وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين) ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون (الحديد : ٢٦)

اذن لا يصح في دين الله تعالى دعوى التفاضل بالعنصر والنسب ، وانما هو قيم ومعايير من قام بها كانت له الحسنى ، ومن فرط فيها سقط عن درجة الاعتبار ، ولحق بالانعام بل كان اضل سبيلا .

العالمين . وآتيناهم من الايات ما فيه بلاء مبين) .

ويشهد الله وكتابه واولو العلم قديما وحدينا ان اليهود قد سقطوا في هذا الابتلاء سقوطا شنيعا ذريعا تفردوا به بين العالمين اجمعين ، بما حرفوا في دين الله ، وزيفوا في معالم الوحي ، وبما عصبوا وكانوا يعتدون ! وبهذا سلبوا عن انفسهم شرف « الاختيار » لحمل امانة الوحي ، وغضب الله عليهم ولعنهم ، باعتراف كتبهم الدينية ذاتها ، وعلى لسان كبار انبيائهم : (سورة المائدة : ٧٨ ، ٧٩)

(لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه) .. ولكن بني اسرائيل قلبوا الحقائق ، وطمسوا معايير الوحي ، فزعموا ان الله تعالى « اختارهم » اختيارا ذاتيا ابديا ، لتوعيتهم الخاصة ، ولزايامهم الشخصية ، ولعبريتهم المتفردة ، ولنسبهم وبنوتهم للانبياء عليهم السلام !

ومن ثم توسع القرآن العظيم في بيان هذه « العقدة الجاهلية » وابطنها ابطلا صارما ، وعرى « اليهودية »

من كل دعاوى الغرور والتطاول والزيف ، حتى لا ينخدع المؤمنون باضاليهم ، وحتى لا يستشعروا النقص امام دعوى « شعب الله المختار » !

وفي ذلك يقول تعالى : (سورة الجمعة)

● سادسا : الاستعلاء العنصري :

ولقد كان هذا الاستعلاء الجاهلي من افدح الجنايات التي اوقعها اليهود بوحى السماء ، فعطلوا بذلك مسيرته وخافوا امانته ، ودمغوه بالعنصرية والشعوبية مع انه رحمة الله للعالمين .

ومن المفارقات ان يلعن اليهود « النازية » مع انهم هم اساتذة التفريق العنصري من قديم ، بل دعائه وغلته الاولون !

ولم يكن هذا الغرور بدعا تفردوا به بين الامم . بل ادعاء من قبل الرومان . والفرس ، واضرابهم ، ولكن آفة بني اسرائيل الدائمة جعلهم ذلك عقيدة ودينا . ونسبته الى الوحي وتسجيله في صلب الكتب الدينية على انه : حقائق الهية ، ومقررات نبوية !

سقوط الشعب المختار :

والقرآن العظيم يقرر صراحة ان الله تعالى « اختار » بني اسرائيل ليقوموا بحمل رسالته في العالم القديم . وفضلهم بذلك على العالمين في زمانهم .

ولم يكن هذا « الاختيار » بسبب العنصر . او العرق . او النوع ، او اللون . او السلالة الخاصة . او غير ذلك من دعاوى الجاهلية الانسانية في كل العصور !

وانما كان « تكليفا » لبني اسرائيل و « اختبارا » لابنائهم ايشكرون ام يكفرون ؟ ولهذا قرن « الاختيار » و « الاختبار » في آيتين متتاليتين من سورة الدخان :

(ولقد اخترناهم على علم على

الا بخور المسلمين ، واتخاذهم القرآن مهجورا !
لقد زعم اليهود تفردهم بولاية الله تعالى ، واحتكروا لذلك الجنة لهم من دون الناس ، فتحداهم القرآن ان يتمنوا الموت ليصلوا الى هذا النعيم المقيم ان كانوا صادقين في زعمهم .. ولكن النفسية المؤسسة على الجبن خارت وتقاست عن مجرد التمني بسبب كذب الدعوى ، وجبن الطبع المستمر التعاقب في اجيال اليهود . ولذلك حكم عليهم القرآن العظيم حكما صارما عاما فقال : (البقرة : ٩٥)

(ولن يتمنوه ابدا بها قدمت ايديهم والله عليهم بالظالمين) ثم ابرز تركيبة اخلاقية فيهم ندوا بها المشركين انفسهم :

(ولتجدنهم احرص الناس على حياة ، ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر) البقرة : ٩٦
فاليهودي احرص الناس جميعا على حياته .

وهو احرص عليها من المشرك الذي لا يؤمن بحياة وراء دنياه !
وامنية اليهودي الكبرى ان يعمر في الارض اطول مدة ، لا ان يموت في شيخوخة الانسان العادي ، فضلا عن ان يقتل في شرخ الشباب ! وهذه حقيقة اليهود بيقين رغم المظاهر والدعاوى .

مفتاح الى منظمة "فتح"

ولو كانت المنظمات الفلسطينية تأخذ خطتها ونمطها الحركي من القرآن العظيم لدمرت اسرائيل بهذا المفتاح وحده على المدى القريب او البعيد . اجل والله :
لو نكلوا المعركة الى داخل تجمعات العدو ، وهددوا اليهودي - دائما - في اثنى ما يحرص عليه (حياته) لاختلفت هندسة المجتمع اليهودي ، ولعادت حركة الهجرة تطرد عكسا ،

وهذه « العبقريّة » هي التي جعلت لهم مكانا مرموقا في دنيا « المال والاقتصاد » خاصة في عالمنا المعاصر لا بسبب التفوق الذهني ، او السبق العلمي ، وانما بسبب الاساليب والوسائل الخسيسة ، التي تنبعث من صفاتهم السابقة ، والتي تبلغ غاية الغايات في السقوط والاتحداً والانحلال !

انها بلا مبالغة ولا اسفاف عبقريّة « الكلاب ، وشر الدواب » كما وصفهم القرآن الكريم .

والدراسات العالمية تجمع على ان روافد المال اليهودي الهائلة تنبع من مستنقعات الائم والخطيئة في العالم كله ، فهم وراء تجارة الخمر في العالم ، وهم منظمو دور البغاء والدعارة ، وهم اصحاب السيطرة على اشربة الجنس ومجلاته وكتبه ، وصورة الفاضحة ، وهم الذين حولوا الرياضة البدنية الشريفة الى مقامرات مضاربات ومراهنات مليسة بكل وسائل الغش والخداع وانعدام الضمير .
(راجع كتاب « اليهودي العالمي » على سبيل المثال ...) هذا فضلا عن الربا ، والاحتكار والتلاعب بالاسعار ، وغير ذلك من خلقهم القديم الذي عوقبوا به من قبل كما قرر القرآن العظيم : (النساء : ١٦٠ ، ١٦١) فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا .
واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلمهم اموال الناس بالباطل)

● سابعا : تأصل الجبن والخضوع للقوة :

وهذا مفتاح خطير لفهم النفسية اليهودية . واقتان التعامل معها من خلاله ، ولذلك عرض له القرآن العظيم بالبيان والتفصيل والتمثيل ، فأوضح تأصل الجبن في بنائهم النفسي :

ويمكن الخور في كيانهم الاخلاقي ، الا ما كان من قبيل الدس والتآمر فمهم في ذلك اساتذة ابليس ، شأن كل خسيس ساقط النفس والكرامة !
ولو كان المسلمون يأخذون « التصميم وحرية » المعركة من القرآن العظيم لتهاوت امامهم - من اول الطريق - اسطورة : الجندي الذي لا يقهر ، والمقاتل الصبور و « جيل الصابرا » وامثال ذلك من الدعاوى اليهودية ، والتي لم تطفح على سطح الاحداث

ولم يكن القرآن العظيم سببا حين قرر جملة من اوصاف اليهود بعد الشroud عن امر الله ، وانما كان مصيبا كبد الحقيقة الواقعية عن كل من يغير دين الله ، ويفترى الكذب :

(مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا) الجمعة : ٥ (فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله) (الاعراف : ١٧٦)

(ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون) الانفال : ٥٥
وهذا بعينه ينطبق على كل امة حملت امانة الوحي ثم نكثت فيه والقرآن يصف المسلمين بقوله : (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ..) آل عمران : ١١٠ فلما ضيعوا هذه القيم العظيمة ضاعت خيريتهم ، واصبحوا عالة الدنيا وعار الدهر ، واستطال عليهم حتى اخوان القردة والخنازير . ولكن الفارق جد خطير :

فاليهود زيفوا الوحي ، وحرفوا الدين !

والقرآن هو قلعة الوحي الشامخة في الارض ، لم يستطع احد ان يناله بسوء التحريف والتغيير ، حتى لو اراد ذلك وحرص عليه

ولا تزال كلمات القرآن بينات نيرات تهدي الحائر الى سواء الطريق ، وتصد القطيع الشارد حتى يضيء من جديد الى امر مولاه ، وانه لعائد باذن الله .

العبقرية اليهودية اكزوبة مفتراة

وينبغي ان نلاحظ ما يشاع الان - بكثرة مقصودة - عن العبقريّة اليهودية وامثالها من الدعاوى التي يروجها اليهود عن انفسهم .

واليهود كغيرهم من البشر فيهم انذكي الالهي ، وفيهم الابله الغبي ولا يتميزون عن الناس في هذا الباب الا بضرب واحد من « العبقريّة » الشيطانية الشريرة .

القرآن والتلمود

ولتفجر الجبن اليهودي على حقيقته حين يختل الأمن النفسي ، والطبع غلاب . والجبان لا يمسه شيء بعد ! ومع الأسف تعجز المنظمات القائمة عن تحقيق هذا ، ليس بسبب الظروف السياسية وحدها ، وإنما بسبب تركيبها الفكري والاعتقادي ، ولأنها لا تملك فيضاً من الرجال الذين ينطلقون من قواعده الإيمان ، ويحرصون على الموت حرص اليهودي على الحياة !

ان هذه النماذج لا تربي الا تحت راية القرآن ، ولا يحفظها الا الاسلام ، ولا يؤجج شوقها الا رياح الجنة . فهل ان للمنظمات ان تعرف الطريق ؟

وان تنبذ اصنام الجاهلية من علمانية . وشيوعية وما بينهما من دعاوى اليسارية ، والقومية ، فانها لا تعني شيئاً في معارك الوجود والمصير !

جبن في كل الاجيال

وقد حرص القرآن العظيم ان يدعم هذه الحقيقة المقررة عن الجبن اليهودي بالادلة التاريخية المتكررة في كل العصور . حتى يثبت تاصله فيهم ، وعمومه في كل اجيالهم ومن ذلك :

اولاً : في عهد موسى عليه السلام : فقد صاروا امثلة الدهر في الجبن والخور . حين رفضوا دخول الارض المقدسة . رغم قيادة موسى لهم . واخباره ان الله كتبها لهم فضلاً عما راوه قبل من الايات والمعجزات

(يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا تردوا على ادباركم فتقلبوا خاسرين)

وحينئذ يندلع الجبن اليهودي على هيئته البشعة . فيطلب الجنود من نبيهم وقائدهم اغرب شيء في تاريخ الحروب :

(قالوا يا موسى ان فيها قوماً جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون) ولما انبرت القلة المؤمنة منهم تذكرهم بالعقيدة والايمان ازدادوا

عناداً والحاداً ونكوصاً عن الجهاد : (قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين . قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابداً ماداموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون) .

ثم جرف الجبن كل شيء امامه الى الدرجة التي جعلت موسى عليه السلام لا يثق في استجابة احد حتى القلة المؤمنة ذاتها :

(قال رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين) سورة المائدة : ٢١-٢٥ .

ثانياً : بعد موسى عليه السلام بعدة قرون :

حيث شردهم الله بذنوبهم . وسلط عليهم كفار بابل . وذاتوا الثنات والضياع . وحينئذ هرعوا الى نبي لهم يطلبون منه ان يعين لهم قائداً ليحاربوا عدوهم **فارتاب نبيهم** في صدقتهم . **وصارحهم بجبنهم** ، فأكدوا له رغبتهم في القتال خروجاً من الذل المضروب عليهم . ولكن جبنهم المتاصل غلب على جمهورهم في ساعة الجسد : (ألم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا ؟ قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا

وابنائنا قلنا كتب عليكم القتال **تولوا** الا قليلاً منهم **والله عليم بالظالمين**) .

وهذه القلة التي خرجت مع القائد الجديد (طالوت) خارت عزائمها في الطريق فشربت من النهر الا قليلاً منهم ! ؟

ولما عبروا النهر وهم صفوة الصفوة من قومهم وراوا العدو (قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده) . لولا ثبات حفة من اولي اليقين والاعتقاد انزل الله تعالى عليهم نصره . واجرى بهم قدره

(راجع القصة كاملة في سورة البقرة ٢٤٦ - ٢٥١) .

ثالثاً : في صدر الاسلام :

حيث كان لهم مركز ممتاز في الجزيرة ، وكانت لهم اقوى القلاع والحصون في يثرب وما حولها وما وراءها الى خيبر ، وقد اظهروا مع الاسلام ضروباً من الجبن والخسة ، والخيانة والفدر انتهت بهزيمتهم واستئصالهم .

والقرآن الكريم يقرر جملة من الحقائق عنهم في هذا العهد تتفق مع طبيعتهم في كل العصور :

أ - فهم جبناء لا يثبتون في لقاء مكشوف ، او صدام صريح :

(لن يضرؤكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار) آل عمران ١١١

ب - وهم يعتمدون على الوسائل المادية الى درجة الكفر :

(هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعهم حصونهم من الله) الحشر : ٢

د - وهم يخافون القوة المؤمنة خوفاً رهيباً اكثر من خوفهم الله تعالى :

(لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ...)

د - وهم يستترون الجبن بالحصون والقلاع وتخلع قلوبهم خارجها :

(لا يقاتلونكم جميعاً الا في قري محصنة او من وراء جدر)

ه - تناكرهم وشتاتهم داخلهم رغم الصورة الظاهرة التي ترسمها الدعايات :

(بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون)

و هذه الحقائق الدقيقة جامعها في سورة الحشر التي عاجلت معركة المسلمين مع « بني النضير » .

وهي لاتزال صفات وسمات ليهود العصر ، وكل واحد منها يمثل مقتلاً من مقاتليهم لو احسن المسلمون التلقى

عن ربهم ، والتعلم من كتابه العظيم .

منطق القوة

على ان هناك حقيقة خطيرة يسجلها القرآن الكريم وهي : ان اليهود لا يقيمون وزنا لكلهم الشرف ، ولا لمنطق الاخلاق ، ولا لمعايير الضمير والحياء ، وانما اللغة الوحيدة التي يفهمونها ، ويرتدعون بها ، ويحسبون حسابها هي « لغة القوة » .

ان هذا النوع الذي تاصل الجبن في اعماقه ، وسرت الصفات في اخلاقه ، لا سبيل الى رده الا بالتخويف ، والارهاب ، والضرب العنيف !

ليقل اليهود عنا اليوم اننا اعداء « السامية » !

اوليقولوا انان انصار « النازية » !

نستبقي الحقيقة ابلغ من بهتانهم وهي انا مسلمون قرآنيون

نقرر حقائق الوحي الاعلى عن هذا الشعب العصي الكنود !

والقرآن العظيم يقرر ان هذا الداء قديم جدا في اليهود ، اذ كانوا تحت

قهر فرعون اذلة طائعين . فلما من الله عليهم واخرجهم من

بني فرعون وجنوده تمردوا واستطالوا ، حتى استخفوا بالنبي

الكريم الحليم هارون ، وما ردهم الا موسى عليهم السلام بشدة بالغة ،

ولما استخفوا بالشريعة الالهية رفع فوقهم الطور وانذرهم بالابادة فانقادوا راهبين !

الداء والدواء

وقد قرر القرآن العظيم هذا المعنى ، وشخص داء اليهود في كلمات فقال

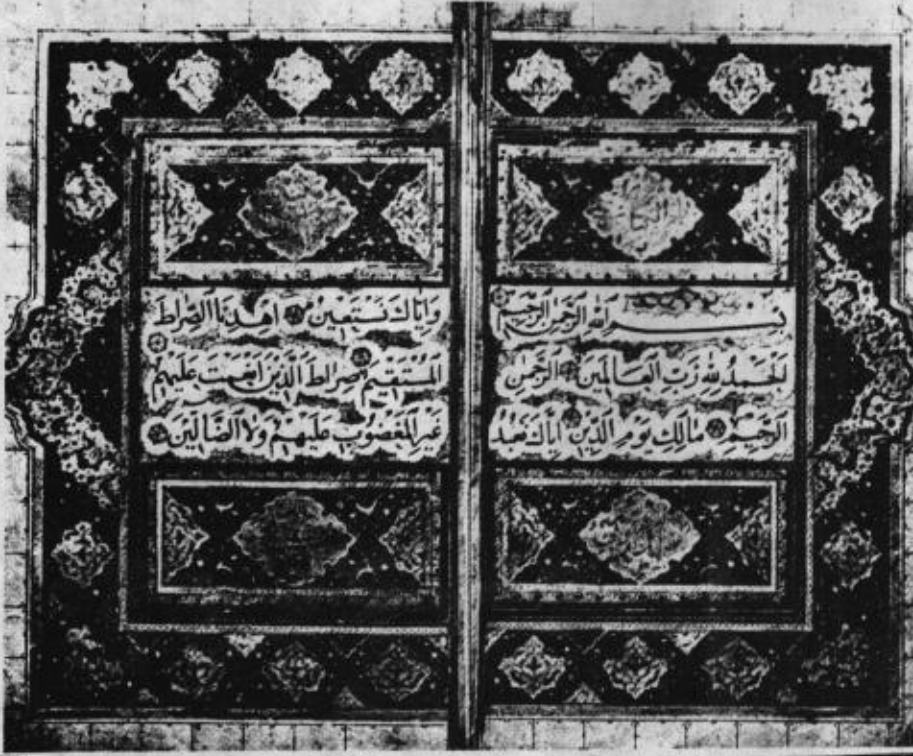
(الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون)

بمعنى لا يتقون الله ، ولا لوم الناس ، ولا يتقون سوء السيرة ، ولا

مغبة العقاب اذ لاحت لهم فرصة الكسب الرخيص .

ولذلك يحدد القرآن علاج هذا النوع الانتهازي بالدواء الوحيد

الناجع : (فاما تتقنهم في الحرب فشردهم من خلفهم لعلمهم يذكرون .



فحينئذ تأتي الآية الكريمة في موضعها من السباق : (وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) الانفال : ٦١ .

لانه حينئذ يكون سلاما عزيزا ترد به حقوق المسلمين المفضوبة ، وديارهم المسلوقة ، فضلا عن حماية دينهم وعقيدتهم .

اما اتخاذ الآية الجليلة مبررا لصلح هزيل ، او سلام ذليل فذلك تطاول على الله عز شأنه ، وانتقاص لكتابه العظيم ، واستهزاء بالاسلام وتاريخه المجيد !

يا علماء الاسلام :

اصلحوا السياسة الخرقاء بكتاب ربكم العظيم ، ولا تتركوها تفسدكم بأهوائها الطامسة ، ولا تستنزلوا القرآن من افقه الاعلى الى حضيضها البغيض ، بل طالبوها ان تسعى الى رحابه خاشعة النفس والراس ، واذكروا وذكروا الناس بقول رب العالمين :

(فلا تنهوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم)

واذكروا — وذكروا الناس — بختام آيات سورة « القتال » :

(والله الغني وانتم الفقراء ، وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم) .

واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين) فحين يتطاولون الى الحرب فعلا فلا يجدى معهم الا ضربة قاصصة تسحق الحاربيين ، وتبدد شمل من وراءهم من قومهم خوفا وهلعاً وحرصاً على الحياة .

وحين تظهر منهم امارات الغدر فلا بد من سبقهم بقطع الطريق عليهم ، ونبذ عهودهم — بلا خيانة — حتى لا ينسجوا من خيوطها وسائل الغدر . وهناك وسيلة ناجعة النتائج يقررها القرآن ايضا وهي وسيلة الاعداد واتخاذ اسباب القوة ، وحين يرى اليهود من غيرهم قوة فانهم يبتلعون احقادهم وتسرى الرهبة عارمة في قلوبهم ، وتلك طبيعتهم الغالبة :

(واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لاتعلمونهم الله يعلمهم) (الايات جميعا في سورة

الانفال : ٥٥ — ٦٠)

فاذا حدث هذا الذي حدده الله تعالى من :

١ — الضربة الموجهة لهم في الحرب .

٢ — نبذ عهودهم عند ترجح خيانتهم واقعا .

٣ — اعداد القوة التي ترهبهم وتردعهم .

مسابقة شهر شعبان " الحلقة الأولى "

شروط المسابقة :

- ١ - أن مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الأعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة أسئلة يقوم المتسابق بالإجابة عليها في أعداد الشهر بمظروف واحد يرسل إلى العنوان التالي : الكويت - الروضة - جمعية الإصلاح الاجتماعي - مجلة المجتمع .
- ٢ - لن تقبل الإجابات إلا إذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

- ٣ - آخر موعد لاستلام الإجابات سيكون مكتوباً في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .
- ٤ - توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الإجابات الصحيحة من المتسابقين وتُنشر أسماء الفائزين بعد أسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الإجابات .
- ٥ - ليس بالضرورة أن يصدر في الشهر أربعة أعداد فلظروف الأعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة أعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

أهتر الإجابات الصويحة للأسئلة الآتية :

١ - الح القرآن الكريم على ذكر النار وإسرار مشاهدتها الآخرة . فما عدد المرات التي ذكرت فيها النار في القرآن الكريم ؟
١٤٠ - ١٤٥ - ١٥٠

٢ - حاول كفار قريش أن يضعوا خطة وسطاً بينهم وبين رسول الله . فعرضوا عليه أن يسجد لآلهتهم مقابل دخولهم في دينه وسجودهم لآله . فنزلت سورة قطعت عليهم الطريق . وهي :
الاخلاص - الفلق - الكافرون

٣ - الناقة هي المعجزة البينة التي أرسلها الله إلى قوم ثمود مع نبيهم :
هود - شعيب - صالح

الجوائز

- نخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ ديناراً كويتياً موزعة كما يلي :
- | | |
|---|---|
| الجائزة الأولى : ٥٠ ديناراً كويتياً | الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع |
| الجائزة الثانية : ٣٠ ديناراً كويتياً | الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع |
| الجائزة الثالثة : ٢٠ ديناراً كويتياً | الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع |
| الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع | الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع |
| الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع | |
| الجائزة السادسة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع | |

ملاحظة / آخر موعد لاستلام الإجابات هو اليوم الأخير من شهر رمضان

بطاقات

● وان كان مثقال حبة :

قال تعالى :

« ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين » .

● اب يودع ابنه :

مات لعمر بن ذر الهذاني ولد ذر فوقف على قبره يقول :

رحمك الله يا بني . والله لقد كنت بي باراً ، ولقد كنت عليك حديداً ، وما بي اليك من وحشة ، وما الي احد بعد الله فاقة ، ولا ذهبت لنا بعز ولا ابقيت علينا من ذل ، ولقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك .

يا ذر : لولا هول المطلاع ومحشره لتمنيت ما صرت اليه ، فيا ليت شعري يا ذر ، ما قيل لك ؟ وماذا قلت ؟

اللهم انك وعدتني الثواب بالصبر على ذر ، اللهم فعلى ذر صلواتك ورحمتك ، اللهم اني قد وهبت ما جعلت لي من اجر على ذر لذر صلة مني ، فتجاوز عنه ، فانك ارحم به مني ، اللهم وانني قد وهبت لذر اساعته الي ، فهب له اساعته اليك فانك اجود مني واكرم .

● خصال ست :

قال معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه : اعرف الجاهل من ست خصال :

- ١ - الغضب من غير شيء .
- ٢ - الكلام من غير نفع .
- ٣ - العطية في غير موضعها .
- ٤ - افشاء السر .
- ٥ - والثقة بكل احد .
- ٦ - وقلة معرفة الصديق من العدو .

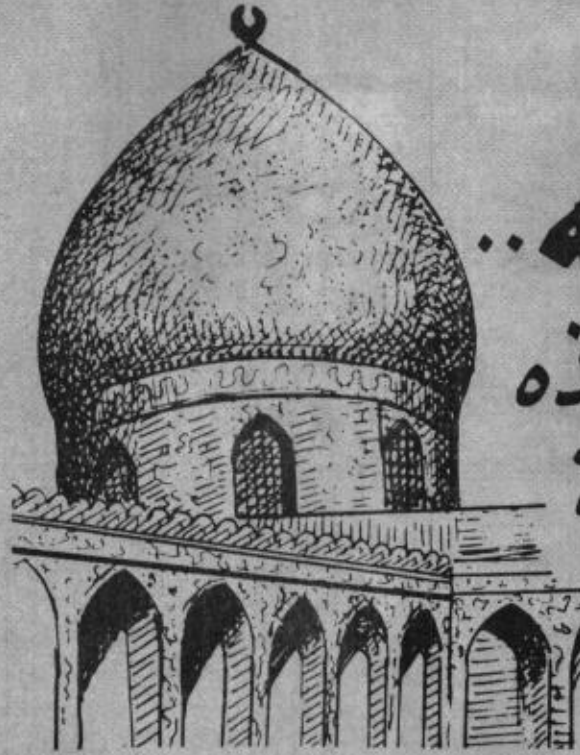
● موعظة :

كتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري : اعطني ، فكتب اليه :

ابا بعد :

فلو كان لك عمر نوح ، وملك سليمان ، ويقين ابراهيم ، وحكمة لقمان عليهم السلام ، فان وراءك عقبة هي الموت ، ومن ورائها داران ، ان اخطأتك هذه صرت الى هذه والسلام .

تعالنؤمن ساعة



الله .. لاتأخذه سنة ولانوم

بخياله المحدود مع ما لا يحصى عدد من الذرات والخلايا والخلائق والاشياء والاحداث في هذا الكون الهائل . ويتصدر - بقدر ما يملك - قيام الله - سبحانه - عليها ، وتعلقها في قيامها بالله وتديره .. انه امر .. امر لا يتصوره الادراك الانساني . وما يتصوره منه - وهو يسير - هائل يدير الرؤوس ، ويحير العقول ، وتطمئن به القلوب .

— ان التصوير القرآني للوحدانية وما يلزمها انها هو تقرير لا مجال فيه لاي انحراف او لبس مما طرأ على الديانات السابقة — بعد الرسل — كعقيدة التثليث المبتدعة من المجمع الكنسية بعد عيسى — عليه السلام — ولا لاي غيش مما كان يرين على القصائد الوثنية التي تيسل الي التوحيد ، ولكنها تلبس بالاساطير ، كعقيدة قدماء المصريين — في وقت من الاوقات — بوحدانية الله ، ثم تلبس هذه الوحدانية بتمثل الاله في قرص الشمس ، ووجود الهة صغيرة خاضعة له .

حول موضوع الوحدانية .. تحدثنا فيما مضى عن بعض صفات الله في ظلال قوله : « الله لا اله الا هو الحي القيوم » . . . ونتابع اليوم حديثنا حول الموضوع نفسه مستلهمين شطر الآية نفسها : « لا تأخذه سنة ولا نوم » ، فقد كتب الشهيد سيد قطب رحمه الله معلقا على هذا الجزء من الآية :

● « لا تأخذه سنة ولا نوم »

وهذا توكيد لقيامه — سبحانه — على كل شيء ، وقيام كل شيء به . ولكنه توكيد في صورة تعبيرية تقرب للادراك البشري صورة القيام الدائم . في الوقت الذي تعبر فيه هذه الصورة عن الحقيقة الواقعة من مخالفة الله — سبحانه — لكل شيء .. « ليس كمثل شيء » .. وهي تتضمن نفس السنة الخفيفة او النوم المستغرقة . وتنزهه — سبحانه — عنها اطلاقا . . . وحقيقة القيام على هذا الوجود بكلياته وجزئياته في كل وقت وفي كل حالة .. حقيقة هائلة حين يحاول الانسان تصورها ، وحين يسبح

من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن
فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن
ما كانوا يعملون . قرآن كريم

سُورَةُ
الْأَسْرَةِ

الأسرة

اشراف
بدرية العزاز

تابع

مسؤولية

التربية النفسية



أما الحياء فهو التزام الولد بمنهج
الفضيلة وأداب الإسلام فليس من
الخجل تعويد الولد على الاستحياء
من اقتراف المنكر والمعصية . وليس
من الخجل تعويده توقير الكبير وغض
البصر على المحرمات وكف الأذن عن
استراق السمع وتنزيه اللسان عن
الخوض في الباطل وهذا الحياء هو
ما وصانا به الرسول صلى الله عليه
وسلم حين قال فيها روى الترمذي
(استحيوا من الله حق الحياء ،
قلنا : انا نستحي من الله يا رسول
الله والحمد لله قال : ليس ذلك ..
الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ
الراس وما وعي والبطن وما حوى
وتذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة
ترك زينة الحياة وآثر الآخرة على
الأولى ، فمن فعل ذلك استحيا من
الله حق الحياء) .

٢ - ظاهرة الخوف :

الخوف ظاهرة نفسية تعترى
الصغار والكبار وتكون مستحبة إذا
كانت ضمن الحدود الطبيعية لدى
الأطفال لأنها تكون وسيلة لحمايتهم
من الأخطار وتجنبهم الحوادث ولكن
إذا زاد الخوف عن حده الطبيعي
أصبح قلقاً نفسياً ومشكلة يجب
معالجتها والنظر فيها وبوجه عام
فإن الإناث أكثر خوفاً من الذكور
وتختلف شدة الخوف حسب تخيل
الطفل فكلما كان أكثر تخيلاً كان أكثر
خوفاً .. ولازدياد الخوف عند
الأطفال عدة أسباب أهمها :

ما بال
البدع تتفعل
بيننا

في يومنا هذا كثرت ما نسمع ونشاهد
أنواعاً من البدع والضلالات ما أنزل الله بها
من سلطان ، وما هذه البدع الا تشویر حضارة
يقول الله عز وجل « وقضى ربك ألا تعبدوا
من الغريب المتخيل ، ومن هذه البدع ما يسمى
بعيد الأسرة او عيد الام ، واني لا تسأل
ما معنى هذا العيد ، هل هو العيد الذي
تكرم فيه الام نظير ما تبدله طوال المسنة من
جهد وكد - لا ادري ؟ ولكن لننظر ما يقابل
هذا في ديننا الاسلامي وتعاليمه الربانية
الصالحة لكل زمان ومكان .

للام وللأب فقد قرّن الله عبادته والاخلاص
الا اياه وبالوالدين احساناً »

سبحان الله ما اعظمها من هدية ، هدية
للام وللأب فقد قرّن الله عبادته والاخلاص
له بطاعة الوالدين والاحسان اليهما باللين
ولم يجعله في يوم وليلة وانما مده طول الدهر
ولم يخص له يوماً يعينه وانما امتد ليشمل
حياة الآباء وحياة الأبناء .

اخواني ، اخواتي هذا هو ديننا لم يغفل
كثير ولا صغيرة فيها صلاح ديننا وديننا الا
ووضحها . فهل سنبطلون الذي هو أدنى بالذي
هو خير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أم محمد

— تخويف الام ولدها بالاشباح او
الظلام ..
— دلال الام المفرط وقلقها الزائد .
— تربية الولد على العزلة
والانطوائية .

— سرد القصص الخيالية التي
تتصل بالجن والعفاريت ... الخ .
ولعلاج هذه الظاهرة في الأطفال
يجب مراعاة ما يأتي :

١ — تنشئة الولد منذ صغره على
الايمان بالله والتسليم له في كل ما
ينوب ويروغ ولا شك ان الولد حين
يربى على هذه المعاني الايمانية فلن
يخاف اذا ابتلى ولن يهلع اذا أصيب
٢ — اعطاؤه حرية التصرفم

تعدد الزوجات نقمة أم نعمة؟؟

أختي المسلمة

أخرى احتفظ بزوجته الأولى وبأولاده تحت رعايته ولم يشردهم .

— هذا التشريع صان المرأة فأبدلها بالزانيات اللواتي يشاركنها زوجها بامرأة أو نساء ذوات دين ينجن ذرية مسلمة .

هذا التشريع حفظ للمرأة صحتها فمن منا لا يعلم أمراض الزنا التي تنتقل إلى الزوجة نتيجة معاشرتها زوجها للساقطات .

ويكفينا يقينا بهذا التشريع أنه صادر من السماء من حكيم خبير سابغ أغوار النفس ومطلع على سرائرها .

فحذار أختي المسلمة أن تقعي في معارضة حكم إسلامي أقره الله وذلك لأنه لا يتلام وما تحبين وتشتتهين .

واعلمي وثقي أن هذا التشريع ما جاء إلا لحماية وصون للزوج والزوجة والأسرة على حد سواء .

والحمد لله رب العالمين

أم انفال

لا تغرنك الشبهات التي يطلقها أعداء الإسلام ، فالإسلام أقوى مما يدور حوله من دسائس ، ولا تنجرفي معهم وإن كان الأمر يمس جانب من الفطرة التي وضعها الله في المراقوهي الغيرة ، والتي شرفت حتى في عائشة رضوان الله عليها أحب زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قلبه . قد تدفعك تلك الغيرة إلى إنكار حكم أقره الله تبارك وتعالى . اعلمي أختي المسلمة أن هذا التشريع إنما جاء رحمة بالمسلمين ومعه الخير الكثير لهم .

— فبهذا التشريع حدد للرجل الطريق السليم لاشباع رغباته عوضا عن الانجراف في تيار الشهوات المحرمة .

— وهذا التشريع يحفظ للبيت المسلم استقراره ووجوده فحسد من الطلاق بأن الرجل إذا رغب في زوجة

وتحمل المسؤولية وممارسة الأمور على قدر نموه .

٣ — عدم أخافة الولد وخاصة عند البكاء بالجن والعفريت والحرامي ليتحرر من شبح الخوف .

٤ — إتاحة المجال أمام الولد للالتقاء مع الآخرين منذ صغره والتعرف عليهم حتى يشعر أنه محل عطف واحترام مع كل من يجتمع بهم ويتعرف عليهم . ومما ينصح به علماء النفس والتربية أن يصبح الطفل أكثر تعرفا على الشيء الذي يخيفه فإذا كان يخاف الظلام نداعبه باطفاء النور ثم أشعاله وإذا كان يخاف الماء نسمح له أن يلعب باناء صغير فيه ماء ... الخ .

٥ — تلقينه حين يعقل مغازي الرسول صلى الله عليه وسلم ومواقف السلف البطولية والتخلق بأخلاق العظماء من القادة والفاتحين حين ينشأ على الشجاعة الفائقة وحب الجهاد واعلاء كلمة الله .

— يقول سعد بن أبي وقاص : كنا نعلم أولادنا مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نعلمهم السورة من القرآن .

— ويقول عمر بن الخطاب : علموا أولادكم الرماية والسباحة ، ومروهم فليثبوا على الخيل وثبا .

أم مالك

فائدة لاتفوتك

وبعد خلق الله عز وجل النفس شبيهة بالرحا الدائرة التي لا تسكن ولا بد لها من شيء تطحنه ، فإن وضع فيها حب طحنته وإن وضع فيها تراب أو حصى طحنته ، فالافكار والخواطر التي تجول في النفس هي بمنزلة الحب الذي يوضع في الرحا ، ولا تبقى تلك الرحا معطلة قط بل لا بد لها من شيء يوضع فيها ، فمن الناس من تطحن رحاه حبا يخرج دقيقا ينفع به نفسه وغيره ، واكثرهم يطحن رملا وحصى ونحو ذلك فإذا جاء وقت العجن والخبز تبين له حقيقة طحنه .

فانظري الآن ماذا تريدن لنفسك أن تحصدي فالقي في رحاك ما تبغين حصاده أن دقيقا تنفعي به وتنفعي غيرك أو ...

فانتقي بحذر وتيقظي ولا تردي لمكان أو تطلعي على كتاب أو تنصتي لجهاز أو تأنسي لرفقه إلا ما تعطي ثمارها حبوا ناضجة نافعة للطحن فانت وما اخترت لرحاك .

أم عبد الله

قرأت في كتاب الفوائد قاعدة جلييلة للامام ابن القيم الجوزية فمر بخاطري أن أنقلها لآخواتي لما رايت لها جليل الفائدة في رحلتنا القصيرة هذه .

الست معي في أن مبدأ كل علم نظري وعمل اختياري تقومين به هو الخواطر والافكار ، فمن الخواطر تنبثق التصورات المختلفة وهذه تولد الإرادة وإذا ما عزمتم وقع الفعل ، وتكرر الفعل يجعله عادة ، إذن فصلاح الخواطر والافكار تضمن صلاح الافعال وفسادها بفسادها .

وهنا أهمس بأذنك أختي المسلمة أن لا تستهيني بمخالطة أو مجالسة ذوات الافكار المنحلة أو الافعال الخارجة عن دائرة مرضاة الله وحاولي أن لا يقع بصرك على منكر فتتشأ لديك الخواطر ثم ... ثم ...

ارأيت معي ما يمكن أن تجره لك جلسة مع صويحبات لا يحكمن شرع الله في حياتهم فأحرصني وأحرصني على أن لا تخالطي ولا تصفيي إلا لمن يربطك بهدي الله . فلن يصدر منهن إلا ما يرقى بك إليه سبحانه وما يرقى بك إلى منطق رضاه تبارك وتعالى .



قراؤنا

يكتبون

في كل يوم تحمل ألينا الأنباء أخبارا مفرحة عن أخواننا المسلمين المجاهدين في أفغانستان الذين ينقلهم الله تعالى من نصر إلى نصر ويقتربون من العاصمة (كابل) بإيمان راسخ وخطى ثابتة بعد أن قذف الله تعالى في قلوب طواغيت الكفر والماركسية من الطغمة الحاكمة في أفغانستان أو من الخبراء والعسكريين الروس فأرسلوا جميعا أسرهم إلى موسكو، بعد أن ايقنوا حقيقة اندحارهم وحتى يسهل عليهم الهرب بجلودهم عند إعلان الحكومة الإسلامية الأفغانية قريبا بإذن الله .

واننا لتتساءل : من كان يتوقع هذه الصحوه الإسلامية الأفغانية قبل مجيء الشيوعيين الحمر إلى السلطة في أفغانستان الذي أحزننا كثيرا أن هذه حقيقة تقوي إيماننا العظيم بالحكمة الإلهية المطلقة وبوجوب العمل بعيدا عن اليأس مهما قوي العدو واشتدت الظلمات ، وصدق الله تعالى حيث يقول في كتابه العزيز : « كتب الله لأغلبن أنا ورسلي أن الله لقوي عزيز » .

ابراهيم كمال المرئي المسجون

أخوتنا في الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تحية اليكم من قلوب تخفق ليل نهار لذلك اليوم يتحقق فيه وعد الله « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض » .. وحينذاك يفرح المؤمنون . وثقتنا في الله كبيرة . فقد منحنا والحمد لله ارادة لن نخوننا . وسوف نرفع راية لا اله الا الله محمد رسول الله ترفرف أن شاء الله متجدية « ولو كره الكافرون » لتمحي عن الخريطة الجغرافية الحدود المصطنعة التي خلفها الذين تعينهم حرب الاسلام المتمثل في الاسلاميين الجادين .

وقد أصبح نصر الاخ ظالما او مظلوما واجبا حتميا على كل مسلم تجاه اخوانه في الله في كل بقعة من هذه الدنيا قبل فوات الاوان ..

أخوتنا في الله .. لقد اختار شباب المغرب طريق الله ولن يعود إلى الارتكاس . أن الجاهلية هي الجاهلية ولو عمت اهل الأرض جميعا . وواقع الناس كله ليس بشيء ما لم يقم على دين الله الحق . وواجب صاحب الدعوة هو واجبه لاتعمره كثرة الضلال ولا ضخامة الباطل . وكما بدأت الدعوة الاولى بتبليغ اهل الأرض انهم ليسوا على شيء كذلك ينبغي أن تستأنف ولا تستأنف الا أن يتجدد اناس اذاة لنصرة هذا الدين . وقد تجدد الاستاذ المجاهد كمال ابراهيم،

فربي نخبة من خيرة شباب هذا البلد .. هذا الرجل الذي اذا لقينته بعثت فيك الحماس ، الحماس لدين الله . هذا الرجل الذي عرف عنه الاخلاص والثبات وصدق العزيمة على الوفاء بعهد الله الذي عاهد به ، وما بدل تبديلا . انه قضى ثلاث سنوات وما يزيد داخل زنزانته بالسجن المدني بالدار البيضاء . فما عرف أنه وهن أو أن اليأس تسرب اليه . ولكن الذين يستفيدونه من غيابه عن حقل الدعوة الإسلامية ابوا الا أن يستغلوا صلب عوده وطول صبره للوقية به . فحرموه من أبسط حق للإنسان . الا وهو العلاج . فقد طال مرضه ، واشتد به هذا المرض المزمن حتى انه لا يعرف الآن طعم النوم . ومع ذلك، فانك تلقاه بوجه بشوش وكان الزائر هو السجين والسجين هو الطليق . ولسان حاله يقول : « اللهم سامح من عذبي ، اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون » . وقد حرموه من حق المحاكمة . ونحن وانتم والحركات الإسلامية في العالم اجمع كالحسد الواحد . نحمل المسؤولية كل المسؤولية الى الذين يتمادون في غيهم وهم عن قضية انصاف الاستاذ كمال معرضون . لا حول ولا قوة الا بالله . وحسبنا الله ونعم الوكيل .

١٧-٥-٧٩

أخوانكم في الله - الدار البيضاء
المغرب

سندرس مقترحاتك ان شاء الله تعالى .

— الاخ الفاضل احمد ابو يحيى
— لبنان — طرابلس

شكرا على رسالتك الكريمة واما تصيدتك فقد حولناها الى المسئول عن قسم الادب ونرجو ان تراها

— الاخ الفاضل ابو عبد الله —
انجلترا

شكر الله لك على رسالتك فقد اعدنا بها احتوته من اراء واضواء .

— الاخت الكريمة و.س.س —
الكويت

نشكرك على رسالتك واننا

ردود خاصة

الى كل مسؤول عن شباب هذه الامة الاسلامية

قال الله تعالى « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل عمن لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يصنعون » وفي حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الذهبي في تفسيره عن قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم » في سورة النساء . عن حذيفة وروى ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو انه لما وادع الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع امسك بيده حلقة من ثوب الكعبة بكى صلى الله عليه وسلم فقال له ابا بكر الصديق رضي الله عنه : ما يبكيك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ابكاني فراق الكعبة وتوديع المسلمين ثم قال : ليبلغ الحاضر منكم الغائب مثلكم كمثل شجرة لها ورق بلا شوك الى تمام سبعمئة سنة ثم تكون ورق وشوك الى تمام الف سنة ثم تكون امتي شوكا بلا ورق لا ترى منهم ابدا الا مرأيا ولا شيئا الا ظلالا ولا عالم الا وراغب في المال ولا شابا الا غصيا ولا فقير الا كاذبا ولا صانعا الا خائنا ولا امرأة الا ولا حياء لها . قالوا وما علاقة ذلك يا رسول الله قال : اذا اكرم الشعراء واهين العلماء وشاوروا النساء وخلطوا المال بالربا وجعلوا الدنيا فوق رؤوسهم والعلم والقرآن وراء ظهرهم وصار الغش فاكهتهم وغيبة الناس مجالسهم وركبوا النساء السرج واعتقوا الاحرار عبيدهم

واكلت المرأة بفرج ابنتها يرفعون الاصوات في المساجد بحديث الدنيا لا يرحم غنيهم فقيرهم ولا يوقر صغيرهم كبيرهم . قالوا يا رسول الله اياصلون ويصومون ويقرأون القرآن . قال صلى الله عليه وسلم يصلون ويقرأون القرآن ولا يجاوز حناجرهم قلوبهم مسودة بأعمالهم وخبيث سرائرهم . قالوا زدنا من علاماتهم يا رسول الله قال : يكون القاضي في ذلك الزمن

كالذئب والتاجر كالثعلب والفاسيق كالكلب والامير كالاسد ثم بكى صلى الله عليه وسلم قال : يا لها من شاة بين اسد وذئب وكلب وثعلب . ثم الحديث والله ورسوله اعلم . فهذا هو زماننا الذي اخبر عنه صلى الله عليه وسلم وما نحن نعيشه نراه بأعيننا ونلمسه بأيدينا . فالواجب على كل مسؤول في هذه الامة ان يتق الله في نفسه ويعمل في دينه لآخرته فان الله يمهل ولا يهمل . اننا نرى المعاصي ترتكب امام اعيننا فلا نحرك ساكنا لقد عم الفساد وهناك من يروج له من اعداء الاسلام الشيوعية والماسونية وغيرهم ممن دخلوا علينا واختلطوا بين مجتمعاتنا ونحن غافلين عما يراد بنا وما نحن نجد من يساعدهم على تحقيق اهدافهم من ذلك التلفاز ان ما يعرض على شاشته نذير شؤم لنا ولاسرنا ولاولادنا وبناتنا في عقر دارهم . فهل من يخاف الله ويتقيه في شباب المسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته » وقال

سبحانه وتعالى « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » ان ما يحز في النفس ما نراه يتناقض مع مبادئ الاسلام وما ندعيه بأننا نسعى لرفع رايته فكيف هذا والتلفزيون والاذاعة تقدم الجوائز الثمينة في برنامج فكر واربع وغيرها والتي تبلغ الف ريال لمن يجيب على اسئلة تافهة مثل من ملحن هذه الاغنية ومن مؤلفها ومن مغنيها وفي المقابل تقدم الجوائز البسيطة والتي لا تتجاوز الخمسمئة ريال للبراعم المسلمة التي تحفظ القرآن الكريم في برنامج في ظلال القرآن مع العلم لا يتجاوز عددهم في كل حلقة اربعة اشخاص فقط وهؤلاء الذين يجب اعطائهم اكبر الجوائز لدفعهم الى الامام . مع العلم ان مكافأة من يحفظ القرآن كاملا في مدارس حفظ القرآن مبلغ الف ريال بعد جهد استمر اربع سنوات واما من يقدم اغنية ويسجلها للتلفزيون او الاذاعة من الاغاني المائعة والتي لا تتجاوز الخمس دقائق فيعطى مكافأة لا تقل عن ستة الاف ريال . وفي مسابقة القرآن الكريم التي عقدت في مكة المكرمة وعلى المستوى العالمي فوجئنا بان الفائز الاول منح مكافأة عشرة الاف ريال مع العلم ان الفائز الاول في مسابقة الهجن اعطي مكافأة لا تخطر في بال وهي سيارة تبلغ قيمتها اكثر من خمسين الف ريال وخنجر مذهب ومبلغ خمسة وعشرين الف ريال . الا ترون معي انه تناقض عجيب ان هذا ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق اذا اكرم الشعراء واهين العلماء ولكن نقول حسبنا الله ونعم الوكيل . ايها المسؤولين انكم غدا بين يدي الله موقوفين وبأعمالكم محاسبون وعلى تفريطكم نادمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون . هداانا الله وأياكم الى صراطه المستقيم وجعلنا وياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه وصدق الله العظيم حيث يقول « كل نفس ذائقة الموت ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبؤكم بما كنتم تعملون » . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم في الله

عبد الرحمن بن ناصر
الطائف - السعودية

ما ترسله لنا ليكون اكثر تركيزا
واننا بانتظارك .

— الاخ الفاضل م.ف.ح. — مقرب
— السعودية —

وصلتنا رسالتك الكريمة ولقد افدنا
منها وجزاك الله خيرا

قريبا على صفحات المجلة ان شاء
الله .

— الاخ الكريم احمد العبد الله —
السعودية — الرياض —

نرحب بك صديقا للمجلة ونشكر
الشكر الجزيل واننا نرجو ان تراجع



رقعة الشطرنج

فرنسا قوة استعمارية ثالثة في المعترك الدولي



مستعينا بنقل دول السوق المشتركة
حين قال :
« اعتقد أننا وصلنا الى مرحلة

نستطيع فيها مع حلفائنا في دول
السوق الأوروبية المشتركة ان نلعب
دورا أكثر إثارة في الشرق
الوسط » .

مما مضى يستطيع الانسان ان
يعرف مغزى المحاولات الفرنسية في
العودة الى الشرق الأوسط تحت
اسماء وشعارات مختلفة ، وإذا
كانت العاصمة الفرنسية قد ساعدت
بعض الجهات العربية على كسر

طوق السلاح المحتكر ، فعرضت
بيعه على معظم العواصم العربية
مؤخرا ، فحل نجحت ادارة الرئيس
ديستان في وضع الركيزة الفرنسية
بشكلها الدولي في بعض العواصم
العربية ؟؟

... اننا لا نملك جوابا قويا على
هذا السؤال !

لكن الفرنسيين الذين امتصوا
موارد هذه الامة طيلة سنوات
مديدة ، لا يبنون راحة فقط
الخليج ابدأ ، فقد نثلت مجلة
لاسيمار انشيينيه الفرنسية ان اربعة
الاف جندي من الوحدات الفرنسية
المنوقة يجرون تمرينات لمهمات
مختلفة ، وان هذه الوحدات
سكنون على استعداد للانغراز على
حقول النفط العربية في حالة توسع
ارصة الطاقة .

تري ... هل اصبحت فرنسا هي
القوة الاستعمارية الثالثة في
العالم ؟؟

أبو أسعد

« غررت حكومات دول السوق
الأوروبية التسع انتهاز سياسة
جديدة في الشرق الأوسط تعتبر أكثر
استقلالا عن الخط السياسي الذي
تتبعه حكومة الرئيس كارتر » .
ونحن لا نعتقد بأن ثمة تغيير

مغاجيء قد حصل في الموقف الأوروبي ،
فالرئيس الفرنسي ديستان لم يكن
بدعا في محاولة ركوب الزعامة
الأوروبية وتوجيهه نحو طريق أكثر
استقلالية عن الخط الأمريكي ، ولعل
مكاتب قصر الإليزيه تؤكد ان هذه
السياسة قد بدأت تأخذ طريقها
الى البروز والعناية والتطبيق منذ
حكم الرئيس السابق شارل ديغول ،
بيد ان هناك غارقا اكيدا بين
السياسة الفرنسية السابقة
وسياسة ادارة الرئيس ديستان .

● فالرئيس الحالي حقق شطرا
كبيرا من الزعامة الأوروبية لنفسه
ولبلاده - والشواهد على ذلك
كثيرة - مع محافظته على الجسور
التي تصل بين فرنسا وسائر
العواصم الأوروبية .

● وسياسة الفرنسيين الحالية
تؤيد دخول الصراع الدولي بكافة
جوانبه الدبلوماسية والاقتصادية
والمعسكرية ومن ذلك شواهد (زائر
والمسألة التشادية والدور
الفرنسي في الصراع حول الصحراء
المغربية وموقف الإليزيه من مسألة
لبنان) .

● والسياسة الفرنسية تحت قيادة
الرئيس ديستان لا تمنع في دخول
اللعبة الاممية المتمركزة حاليا في
الشرق الأوسط ، وهذا ما كشف
عنه مؤخرا احد الوزراء الفرنسيين

الخارجية في الكونغرس فرانك
تشيبرش في الثامن عشر من مارس
الماضي .

ج - اعلان الاتحاد السوفياتي
رغبة في ربط بعض العواصم
الخليجية مع مديبولماسية الصداقة ،
وتلويح زعماء الكرملين عن
استعدادهم لاجل منطقة الخليج
منطقة دولية محايدة .

د - التصريحات التي ادلى بها
بعض القادة الفرنسيون ، والتي
كشفت فيما بعد عن المشروع الذي
كتبت عنه مجلة « لاسيمار انشيينيه »
حيث ذكرت ان وزارة الدفاع
الفرنسية قد أعدت مشروعا عمليا
للتدخل في منطقة الخليج في حالة
الطوارئ .

٢ - بروز قوى دولية جديدة ،
ولعل استعراضنا للتصريحات
السابقة ، والذي يشير الى حرص
القوى العالمية المختلفة على ارتباط
مصادر الطاقة العالمية بها ، يشير
ايضا الى ان التيار الأوروبي
الذي تتزعمه فرنسا بات يراخم
بعلانية ووضوح كلا من الاتحاد
السوفياتي والولايات المتحدة على
دخول لعبة النفط واقتسام مناطق
النفوذ في العالم .

٣ - استقلالية أوروبية معلنة
عن الخط الأمريكي ، برزت في مؤتمر
دول السوق المشتركة ، وقد نقلت
وكالات الأنباء كثيرا من مقررات
المؤتمر وتصريحات زعمائه ، مما
يشير الى ان هناك رغبة أوروبية
جامحة الى تكوين وضع أوروبي
يشكل في طموحاته السياسية شكلا
مستقلا عن خط السياسة الأمريكي .
وعذا ما جعل صحيفة الغارديان
تقتح مقالها الافتتاحي في عدد
٢٠ حزيران يونيو بقولها :

يعتبر شهر حزيران - يونيو -
الحالي من أكثر الشهور اكتظاظا
بالمؤتمرات والمقائد الدولية
الهامة :

● ففيه حدث لقاء القمة لزعماء
دول السوق الأوروبية التسع ،
الذي عقد في مدينة ستراسبورغ .
● وفيه ايضا تم لقاء القمة بين
الرئيسين الأمريكي كارتر
والسوفياتي بريجنيف .
● وفيه شهدت العواصم الأوروبية
الرئيسية لقاءات بعض الزعماء
العرب مع القادة الأوروبيين .
● وكان في نهايته ايضا لقاء
القمة الموسع بين زعماء الدول
الصناعية الفنية في اليابان .
● وعلى هامش هذه اللقاءات
عقد مؤتمر أعضاء منظمة الأوبك
في جنيف .

لقد كان الشهر الحالي شهر
ارتفاع في الحرارة الدبلوماسية ،
ويبدو ان لقاءات الزعماء البارزين
في هذا العالم بات يغطي تحت
بطانته صراعا ماليا جديدا تد
تكون أبرز خطوطه متقابلة فيما يلي :
١ - سنشوء خوف دولي من
مستقبل الطاقة ، وهذا يبرز في
التصريحات الكثيرة التي دارت على
السنة كبار الزعماء الدوليين ،
ومن ذلك :

١ - التصريحات المعنجية التي
ادلى بها كل من هارولد براون
وزير الدفاع الأمريكي ، وجيمس
شليسنجر وزير الطاقة في حكومة
كارتر ، والتي هدد بها كل من
الوزيرين دول النفط العربية في ٢٥
من شهر شباط - فبراير الماضي .
ب - تكرار هذه التصريحات
على لسان وزير الخارجية سايروس
فانس ورئيس لجنة الشؤون